

لَعْنَةُ الْعَرَبِ

مَجْلَدٌ شَهْرِيٌّ إِذْ تَبِعَ عَلِيٌّ قَارِئَهُ

الجزء ٣ من السنة ٣ عن شوال ١٣٣١ = ايلول ١٩١٣

كدرلومور في أقاصيص العرب

Chodorlahomor dans les légendes arabes.

١٠ من هو كدرلومور

كدرلومور كان ملك بلاد هيلم في عهد ابراهيم الخليل . وهو من مشاهير الفاتحين اذا امتدت فتوحاته الى البحر الميت (اوبحر الزفت) وهو الذي اسر لوطاً . وكان قد احتل جانباً من ديار فلسطين . فاسرع ابراهيم الى نجدة حفيده وكسر كدرلومور وانجى لوطاً . هذا ماخص ما نعرفه معرفة صادقة عن هذا الملك الغشوم وقد جاء ذكره في سفر التكوين (١٤ : ١ - ٢٤) وهو الذي قهر ايضا الرقائين والزوزيين والاييمين والخوريين وهؤلاء كانوا في جبلهم سعيراً الى سهل فاران الذي عند البرية وكل ذلك من بلاد العرب . ثم ضرب العمالقة والاموريين الى غيرهم . وكل ذلك يدل على انه ابقى ذكراً عظيماً في حافظة العرب . بل ذكر الاعمى . على انك اذا استقرت كتب العرب واخبارهم وتوارخهم من اولها الى آخرها لاتقع على هذا الاسم ابدأ . وانت خبير ان العرب اذا سمعت اسماً اعجمياً تصرفت فيه كل التصرف ولاسيا اذا كان طويل الحروف . وهذا الذي وقع في هذا الاسم . وها نحن نثبت هنا اللغات التي وردت فيه لتعرف الاكاصيص التي وردت بصده :
٢ اللغات الواردة في كدرلومور وتحقيقتها .

هذا الاسم ورد في نسخ التوراة العبرية بصورة كدرلومور بدون تغيير آخره . وورد في بعض النسخ العبرية كدرلامر ، ايضاً كما في العبرية كدرلاومور ، كما في النسخة اليسوعية البيروتية . و كدرلامور ، (بالعين المنعجمة) كما في

النسخة العربية الرومية المطبوعة بامرالمجمع المقدس سنة ١٦٧١. وكدرلعموس كما في النسخة البروتستانتية البيروتية والنسخة الدومنيكية الموصلية. وخدرلاهومور Chodorlahomor كما في اللغتين اللاتينية والفرنسية وفي ماضاها من لغات الافرنج وكوردت في نسخ التوراة الموجودة في لغاتهم وخدرلوعومر او قدلوجومر، Chodollogomor كما في اليونانية وفي ما نقل عنها .

واما العرب غير النصارى فانهم همفوا اللفظة بصور مختلفة منها: دكرد عمرو، بتقديم الرأ الاولى على الدال وبتأخير الواو عن الراء الاخيرة. ثم توهموا ان كرداً هو اسم الابن وعمراً اسم الاب فهو مضاف ومضاف اليه . ولعل الوهم ثبت فيهم لرؤيتهم فيه الامم التي توهموها لام الاضافة تلك الموجودة في اصل الاسم اى د كرد لعمرو. ثم ذهبوا الى ان كرد عمرو او على وهمهم كرد بن عمرو هو ابو الاكراد . وذلك لانهم لما علموا ان كدرلعموس هو من ملوك عيلوان في ديار عيل او عيلام اكراداً ايضاً نسبوا هؤلاء الاقوام اليه . ونحن لا نقول هذا القول بدون سند. فان ابن خلدون يورد في تاريخه (٢ : ٧) ما هذا نصه: « وفي التوراة ذكر ملك الاهواز واسمه كرد لعمرو من بنى غليم » : وقال في صدر الصفحة المذكورة : « وبنى غليم اهل خوزستان، وانت تعلم ان في الاهواز او في خوزستان اكراداً كثيرين يعرفون بالار او اللور ولهذا نسبهم اليه . وقال في التاج في مادة كرد: « الكرد بالضم جيل معروف... واختلف في نسبهم فقيل: جدتهم كرد بن عمرو من بقاء . وهو لقب لعمرو لانه كان كل يوم يلبس حلة، فاذا كان آخر النهار مزقها لثلاث تلبس بده ... قال بعض الشعراء :

لعمرك ما لالكراد ابناء فارس ولكنهم كرد بن عمرو بن عامر .

هكذا زعم النسابون ... وقال ابن دريد في الجهرة : الكرد ابو هذا الجليل الذين يسمون بالاكرد . فزعم ابو اليقظان ان كرد بن عمرو بن عامر بن صعصعة وقال الكلبي : هو كرد بن عمرو من بقاء . وقعوا في ناحية الشمال لما كان سيل العرم وتفرق اهل اليمن ابدى سبا ... الى آخر ماجاء هناك . فانظر جرسك الله كيف همف العرب هذه الكلمة وكيف جعلوا المسمى بها اباً الاكراد وكيف استدعوا له نسبا عربياً، ولقبوه بلقب من بقاء . وما من بقاء الا افضة مرادفة لكرد العربية ومعناها قطع . ثم اخترعوا لسبب هذا الاسم حكاية فقالوا لانه

كان يقطع او يمزق الثياب لئلا يلبسها احد بعده . وكل ذلك من الحكايات الملققة اختلقها بعض القصاصين تأييداً لسبب وضع هذا الاسم وهذا الاشتقاق لاغير .
 قلنا: والذي يجب ان يؤخذ من هذه الاقايس كلها ان كدر عمرو كان في نواحي خوزستان او ديار الاكراد اللورية ثم وقع في ناحية الشمال من جزيرة العرب فنسبت اليه تلك الاقايس لمرور الزمان عليها اذ كان المذكور في عهد ابراهيم الخليل .
 ثم ان العرب صحفوا هذا الاسم عنه « كدرلوموس » بصورة قدار الاحمر او قدار الاحمر او قدار بن سالف او قدار عاد او قدار نمود او احمر طاد او احمر عاد او احمر نمود او احمر قدار ثمود الى غير ذلك من اختلاف الروايات واللغات . وسبب هذا التصحيف انهم نقلوا هذا الاسم عن اليونانية او عن الرومسية كما نقلوا كدر عمرو عن العبرية . ثم ظنوا انهما شخصان مختلفان كما فعلوا في النبي الياس فانهم نقلوا هذا الاسم بصورتين : الواحدة بصورة ايليا عن العبرية والثانية عن اليونانية بصورة الياس ثم ذكروا للواحد غير ما ذكروه للآخر فتقوم من وصفهم شخصان ومثل هذا الامر كان يقع للعرب في الالفاظ الجنسية ايضا انهم كانوا يرمون اللفظة الواحدة بصورتين مختلفتين ويمقدون بناصية كل منهما مالا يمقدونه بناصية الاخرى صاحبها . على انه ، والحق يقال ، لم يقع ذلك عند العرب فقط بل عند سائر الاقوام الاقدمين وهو امر لا يبتكر .

وقد قالوا عن قدار الاحمر ما نقله عن تمار القلوب في المضاف والمنسوب للتمالي . قال : « احمر نمود هو قدار بن سالف عاقر ناقة الله . يضرب به المثل في الشؤم والشقوة . وقد غلط زهير في قوله :

فتنتج لكم غلمان شوم كلهم كاحمر عاد ثم ترضع فتفطم

وكانه سمع بهاد ونمود فنسب الاحمر الى عاد على ما توهم وهو من نمود . وكان قدار احمر ازرق . وهو الذي ذكره الله تعالى فقال : اذ انبث اشقاها . وعن عمار بن ياسر قال : خرجنا مع رسول الله (صلم) في غزوة ذات المشيرة فلما قلنا نزلنا منزلاً فخرجت انا وعلى بن ابي طالب ننظر الى قوم يمتلون ، فنعمسنا ، فسفت عابينا التراب فما نهبنا الا رسول الله (صلم) فقال املى (رضه) : يا ابا تراب ، لما عليه من التراب ، اتملم من اشقى الناس ؟ فقال : خبرني يا رسول الله . فقال : اشقى الناس احمر نمود الذي عقر ناقة الله واشقاها الذي يخضب هذه ، ووضع

يده على لحيته ، من هذا ، ووضع يده على قرنه ، فكان على (رضه) كثيراً ما يقول عند الضجر لاصحابه : ما يمنع اشقاها ان يخضب هذه من هذا . اه .

قلنا : اننا لا نرى في كلام زهير خطأ او غلطاً على خلاف ما ظنه الثعالبي لان الشاعر استعمل هنا كلمة «عاده» بمعنى «العادي» اى القديم كما جاء في كتب اللغة . فقوله كاحمر عاد اى كاحمر القديم الذكر في التاريخ ، وهذا لا يمنع كونه من نمود القبيلة البائدة : على ان الميداني يقول في شرح هذا المثل : اشهر من احمر عاد . هو قدار بن سالف طافر الناقة ؛ ويقال له ايضا قدار بن قديرة وهى امه وهو الذى عقر ناقة صالح عمه فاهلك الله بعله نمود . اه . وعليه لا غلط في كلام زهير ولا حاجة الى تأويل كلامه . واما اسناد عقر الناقة الى « قدار الاحمر » فهو اشارة الى فتك العرب الذين كانوا في جبل سمير مثنوى بعض بنى نمود . واما بقية اسمائه فظاهرة من كتب اللغويين والمؤرخين . قال صاحب لسان العرب : قدار بن سالف الذى يقال له « احمر نمود » طافر ناقة صالح عمه . — وقال في ناج العروس : قدار بن سالف الذى يقال له « احمر نمود » طافر الناقة ناقة صالح عمه . — وقال انشلي في كتابه قصص الانبياء ص ٤٣ وقد زاد الكلام تفصيلاً : « قدار بن سالف من اهل قحح ، واسم امه قديرة ، كان رجلاً اشقر (اى احمر) ازرق قصيراً ويزعمون انه كان ... لرجل يقال له صفوان ولم يكن لسالف . . . الى آخر ما اورده من الاخبار العربية الضعيفة السند .

وذكر قدار صاحب كتاب بدائع الزهور في وقائع الدهور (وهو محمد بن احمد بن اياس الحنفي ص ٧٣ من الطبعة المصرية وما يديها) بصورة « قياد » قال : « فكم قدار لنانقة في مكان من الجبل فلما اقبلت الناقة وهى ترعى وقربت من قياد ضربها بسيف فقتلها : اه . ولو تقبنا جميع كتاب العرب ومؤرخهم لرأينا كل واحد منهم يصحف الاسم او يحرفه قليلاً او كثيراً حتى يبعد كل البعد عن اصله المذكور في سفر التكوين .

وقد جاء في الرقم المسماة المكتشفة في ديارنا هذه العراقية ذكر اسم ملك قرأ العلماء « قدر ما يلا » (بضم اليااء المثناة) وهم يظنون انه « كدرلوموس » ولا سيما لانهم راوا من جملة اوصافه هذا اللقب وهو « قانح القرب » . فلا جرم ان « كدر و قدر » في الروايتين هما واحد في الاصل . الا ان

الاختلاف واقع في عجز هذا الاسم المركب . ومثل هذا الاختلاف يقع في كثير من الاعلام من قديمة وحديثة اى ان المتكلمين يكتفون اما بالصدر عن المعجز واما انهم يمتثلون الاسم فقالوا مثلاً رزوق اورزوق في رزق الله . وحموي حمويه او حمود . وعبو في عبد الاحد او عبد الواحد وهذا في الاعلام الحديثة . وبجنت نصر في نبو كدزر او نبو كدراسر ، وشلمان في شلمانزر و مرد حميل في مرووخ بل ادن الى آخر ما هنك في الاعلام القديمة العادية .

ويحتمل ايضا ان يكون معنى (ما بلا) في اللفظة الحامية او الاشكوزية والاحمر بالمربية بيداتهم لم يقفوا تمام الوقوف على معناها ولهذا قال العرب قارة قدار وطوراً قيدار واخرى قدار الاحمر او نحوها . وقد قال العلامة رولنسن في طبيعته لتاريخ هيرودوتس الشهير : انه من المرجح ان كدراموسر كان شيخاً من غزاة الكلدانيين العلميين (والكلدانيون من مذهب صري بحت على ما أثبتته الباحثون المصريون) الذين انشأوا دولتهم في النصف الاول من القرن العشرين قبل الميلاد على ما يؤخذ من انباء يروس المورخ .

فاذا وقفت على هذا كله علمت مال هذا التحقيق من معرفة زمان بعض اخبار العرب . ومن الغريب ان العرب كانوا يذهبون الى ان قدار الاحمر كان في عهد ابراهيم الخليل لانهم يذكرونه في عهده . فهذا التعلبي يذكر قصة نوح ثم قصة هود ثم قصة صالح التي فيها ذكر قدار بن سالف ثم قصة ابراهيم . وفعل مثل ذلك مورخو العرب عند كلامهم عند كل من قدار و ابراهيم .

ولهذا لا عبرة اليوم لما يقوله الغربيون والافرنج هازئين بالعرب ان حكاية قدار الاحمر لاحقية لها ؛ اذ لا وجود لقدار في التاريخ ، فالتاريخ قد اثبت الان وجوده وكذلك لا بلغت اليهم لما يقولون عن كرد عمرو انه من الاشخاص الوهميين الذين لم يخلقوا الا في تخيلة الناطقين بالاضاد . فتحقيقنا هذا المذكور بوجه الاختصار كاف لرد هذه الاقاويل وهو فوق كل ذي علم عليم .

الطريق من الاحساء الى الرياض الى مكة

D'al-Ahsâ', à Riâd, à la Mecque.

ان المسافرين الى نجد كثيرون في ديار العراق لكنك لا ترى واحداً منهم دون مساحل

سفره . هذا فضلاً عن ان المراحل تختلف سنة عن سنة اوعلى الاقل كل بضع سنين لما في تلك الربوع من قبائل البادية التي تقطع الطرق او لتضروب مياه الآبار التي يرددها السفر . فوقمنا عند حضرة صديقنا محمد رشيد افندي ابن السيد داود السعدي على رحلة والده من الاحساء الى الرياض الى مكة وهي الرحلة التي طوى مراحلها سنة ١٢٨٨ هـ (١٨٧٢ م) مع رجب افندي البيكباشي ، فطلنا اليه ان يؤذن لنا بنشرها فاذن ، وهما ذه نشرها بحروفها بدون ان تشجع عبارتها حرصاً على سلامتها ، وتشكر صديقنا على ذلك . (لغة العرب)

بسم الله الرحمن الرحيم

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد هو انه لما كان طريق الرياض والدرعية اسهل طرق السواحل والبحرين مع الاحساء واقطيف وتوجه وبندر ابي شهر وظالب بلاد ايران الواقعة بتلك الاطراف والكويت والبصرة الى الحرمين المحترمين . لكن في هذه المدة يمتد الحجاج فوق طاقمهم في الطرق البعيدة بسبب تعسير المسرى من هذه الطرق المذكورة فلما اراد الله الخير لعباده القاصدين اشرف بلاده هياً لهم اسباب التيسير في مسلك هذا الطريق ، وجعل لهم التوفيق ، خير الرقيق ، وذلك بما من به من النصر الابدى ، والتأييد السرمدي ، لحضرة مولانا الوزير الافخم ، والمشير المفخم ، صاحب الدولة ، وحامي الملة ، افندينا السيد احمد مدحت باشا ، جعل التوفيق له غطاء ، وفرشاً ، بان فتح على يديه القطعة التجديدية ، ومن عليه باستجلاب ادعية كافة الملة المحمدية ، ولدوام السلطنة السنية . وكنت حينئذ متفلاً اثناء تلك الفرقة المنهورة ، الكاسرة شوكة اولى النبي من المشائر المخدولة المقهورة ، بمعية قوماندانها المشيد بآرائه السديدة اساس اركان صاحب السعادة ، والحائز لكل سجية مستجادة ، محمد نافذ باشا الفريق ، سلك الله به الى الخير سواء الطريق ، فوقع استحسان المشار اليه ، اسبغ الله نعمه علينا وعليه ، ان اسير حجاج ذلك الطريق الى الحرمين المحترمين ، واكون واسطة لطلب ادعيتهم الوافية لدوام دولة خليفه رسول الثقلين ، بمدان امر بنشر العلم السلطاني ، واللاواء الخاقاني ، وضرب خيمته سعود الباغى ، الخارج الطاغى ، المأخوذة منه قهراً ، والمخرج منها جبراً ، بواسطة المساك السلطانية ، والجنود الخاقانية ، وجعل الدليل والامير لهذه السائرة ، الموقفه لخير الدنيا والآخرة ، تحت نظارتي فامتثلت ما امره الفريق ، وعزمت متوكلاً على من شرف البيت العتيق ، واحببت ان اذكر رحلة المسرى ،

واحد من بعده أسرى، وابدى غاية التشكر والثناء لحضرة افتدينا المشار اليه اعنى والى ولاية بغداد، والكاتب القمى عن هؤلاء العباد، وهو السبب الاقوى، ولواسطة العظمى، الى هذا السير، المقرون بالتيسير، فاقول وبالله الاستمانة، ومنه العون والاعانة، بمدة السرى تاريخ سنة ١٢٨٨ .
الساعة ذو القعدة

٠١ ٠٥ . تحركنا من الاحساء الى (قلمه - صاهود) بزمجة صاحب الرقعة رجب افتدى البيكباشى وكان نهار الثلاثاء وهى قلمه مشيدة البناء وفيها مقدار من المساكر المنصورة .

يوم الاربعاء منها الى (عين نجم) وهى لعين الحارة من القدرة الآتية واقنابها يوم الخميس ويوم الجمعة تحت الخيمة المذكورة ليتكامل الحاج وقافلة الرياض وظهرت المساكر المنصورة بأمراتها الفخام بعمية حضرة الفريق الافخم واكابر وجوه البلدة وقرأت دعاء حافلا فى دوام السلطنة السنية وتأيد وزرائها وامرائها ووكلائها وكافة عساكرها المنصورة وللحجاج والغزاة والمسافرين .

٠٨ ٠٩ : يوم السبت تحركنا من عين نجم بمقدار مائة من الحجاج وقافلة نجد ونزلنا (نار الشيوخ) خاليا عن المرعى والماء .

٠٨ ١٠ : يوم الاحد منها الى (شعاب الفروك) مرعى لاسقيا خالية من البدوان .

٠٦ ١١ : يوم الاثنين منها الى (نكيرات الحاج) رعيلا لاسقيا وفيها من البدوان من عشار المرة والمعجمان .

١٠ ١٢ : يوم الثلاثاء منها الى (بدالى) رعيلا لاسقيا وكذلك منزولة (اى قيم اصرهان)

٠٦ ١٣ : يوم الاربعاء منها الى (ابى جفان) كثيرة الآبار والمرعى خالية من البدوان

٠٧ ١٤ : يوم الخميس منها الى (ابى الناس) على سيل عظيم وغدير جسيم وامطرا فيها ثلاث ساعات ليلا .

٠٣ ١٥ : يوم الجمعة منه اليه نزلنا بطرف الوادى لكثرة انحدار السيول عليه .

٠٧ ١٦ : يوم السبت منه الى (السلى) على سيل عظيم . جعل الله كل نبت حى!

٠٥ ١٧ : يوم الاحد منه الى (الرياض) ونزلنا (حوطه عبد الله الفيصل) فركزنا

البرغ السلطاني ونصبتا الخيمة المذكورة واجتمع الاهالي لدينا
 لاجل السلام الاالشيخ النجدي عبداللطيف الوهابي وعزمننا
 محمد الفيصل على وليه معظمه فابديناله النصائح الدينية، والمواظب
 المحمدية، وحرصناه على اظهار الطاعة والالتقياد لحضرة الدولة
 العلية، وامتثال اوامر الحضرة المشيرة، وكان حينئذ عبدالله الفيصل
 بالخارج عن الرياض بمسافة ثمانى ساعات فسيرت له ساعتاً واحررت
 له كتاباً فيه من النصائح والترغيب في حسن الخدمات المرضية، الجانب
 السلطنة السلطنة السنية، والالتقياد للحضرة الفريضة، فاجابني
 بالسمع والطاعة. واما (الرياض) فبلدة فيها نحو الف بيت وفيها
 بساتين كثيرة وتخمين (الرياض) (والدرعية) (ومنفوحة) وباقي قرى
 (العارض) لو اجتمعت وارداتها تقرب من واردات (الاحساء والقطيف)
 واهاليها اكثرهم في ظبة الغلاء والمحنة والعياذ بالله واكثر قوتهم
 اليرابيع والجراد وما شبههما .

- ٠٠ ١٨: واقنا بالرياض يوم الاثنين بضيافة المذكور محمد الفيصل .
- ٠٤ ١٩: يوم الثلاثاء منها الى (الدرعية) بلدة عظيمة آثارها وهي خربة
 كثيرة المياه .
- ٠٩ ٢٠: يوم الاربعاء منها الى (الحبيسية) قرية (بوادي حنيفة) قليلة البساتين .
 كثيرة المياه
- ٠٠٨ ٢١: يوم الخميس ايضاً بوادي حنيفة ومررنا على بساتين وقرى كثيرة
- ١٠ ٢٢: يوم الجمعة منها الى قريب (ترمدة) ببر اقفر موجود المرعى عدم
 الماء اسمه (المرجج)
- ٠٧ ٢٣: يوم السبت نزلنا (ترمدة) قرية كثيرة المياه والبساتين والاهالي .
- ١٠ ٢٤: يوم الاحد منها الى (سرونة) كثيرة الآبار والمرعى خالية غير منزولة .
- ٠٨ ٢٥: يوم الاثنين منها الى (مكيسه) خالية عن الماء والمرعى وصادفتنا فيها
 ظارة العتيبة يقدمهم عبدالعزيز الجامع وارعوا الحاج فتوسطت
 بينهم ان سلمهم الحاج مائة واربسة واربعين ريالاً واعطيتهم

الساعة ذوالقعدة

بعض المختلفات وكفانا الله تعالى شرهم. وتمهدت للحاج انه يحول الله تعالى وبانفاس الحضرة المشيرية استرجع أهم المبلغ في مكة المشرفة فكان الامر كذلك حيث صادفنا حسين بن جامع شيخ عتيبة في منى، وحصل منه بلوغ المعنى، وكان معه اختيارية المشيرة المذكورة فحذرتهم وانذرتهم من سطوة وكلاء الدولة لعامة فسلموا المبلغ المذكور الى الحجاج المرقومين بعد الدخلة العظمى وقدموا نكالا عوض الخناتات سيقاً مصنوعاً من الفضة ثم بعد ذلك علم حضرة سيدنا ومولانا الشريف، الحائز لكل بحر منيف، صاحب الدولة عبدالله باشا، وفقه الله تعالى لما يشاء فحبس حسين المذكور وعززه على فعلهم بحجاج بيت الله الحرام، وان من دخله كان آمناً ومن قصده لا يضام، فتشكرنا للحضرة السنية، وأثينا على غيرته المحمدية، وهذه جملة اعترضت هنا وسنعود الى ما نحن فيه .

- | | |
|----|--|
| ٠٩ | ٢٦: يوم الثلاثاء رحلنا من (مكة) الى (قرية الدواهي) فيها بسايتين ومياه. |
| ٠٨ | ٢٧: يوم الاربعاء منها الى (قرية الشجرة) آخر قرى نجد وفيها بسايتين ومياه. |
| ٠٨ | ٢٨: يوم الخميس منها الى (ظليع الحوار) كثير المرعى خالي من المياه والمنزل. |
| ٠٩ | ٢٩: يوم الجمعة منها الى (خشم النير) فيه ابار كثيرة ومرعى. |
| ١٠ | ٣٠: يوم السبت منها الى (عسيلان) كثيرة المرعى بلا ماء وفيه رأبنا هلال ذى الحجة الحرام |

الساعة ذوالحجة

- | | |
|----|--|
| ١٠ | ١: يوم الاحد منها الى (الحميمة) خالية من الماء والمرعى والعرمان. |
| ١٠ | ٢: يوم الاثنين منها الى (البرة) فيها مرعى وآبار ماء وعليها من عرمان عتيبة وحمانا الله منهم . |
| ٠٩ | ٣: يوم الثلاثاء منها الى (سكوة) على سيل عظيم، ومرعى جسيم. |
| ١٠ | ٤: يوم الاربعاء ومنها الى (الكموم) مرعى فقط. |
| ٠٩ | ٥: يوم الخميس منها الى (ركبة) رعباً فقط. |
| ١١ | ٦: يوم الجمعة ايضا الى ركبة رعباً وسقياً. |

الساعة ذو الحجة

٠٦ ٧ : يوم السبت منها الى (وادي العقيق) واحرمنا فيه الى الحج مكررين
التلبية والتهليل والتكبير والتحميد.

٠٤ ٠٠ : في اليوم المذكور منها الى (هرقات) نهاراً واولاً حتى وصلت الى الساعة ٩

من الليل فبقنا بمرقة يوم الاحد ويوم الاثنين وكان وقوفنا يوم
الاثنين والحمد لله تعالى وقرنا منها الى (مزدافه) وجمعنا بها الحصيات
١٠ : ويوم الثلاثاء رجعنا الى (مضى) ودخلنا مكة المشرفة فطفنا طواف

الاقاضة ورجعنا الى (مضى) واقفنا بها يوم الاربعاء، ويوم الخميس
دخلنا مكة المكرمة ويوم الجمعة نحن بضيافة حضرة سيد
الشمراء المنسوب الى سلالة المصطفى ولانا الافخم، وعمادنا الاقوم،
صاحب الدولة الشريفة عبدالله باشا دام الله وجوده، واعلى سعوده،
وقنا بمكة شرفها الله تعالى خمسة عشر يوماً كل ليلة منها نخطى
بمادته حضرة السنية وتجادب ابحاث العلم والآداب مشاهدين
منه الانتفات، ومزيد التوجهات، وعند المواعدة احسن علينا
بكرك وفراجه فاخرين واصرلى بحسان من جباد الخيل فاستعفيت
عنه، عفى الله عنى وعنه، واخذت الكرك والفراجه متبركا بهما
وآخر يوم الاقامة وهو يوم الجمعة كنت بضيافة صاحب السعادة
والى جده الافخم قاسم باشا، يسر الله له من الخير ما يشاء.

٦ ٢٨ : يوم السبت تهر كنا من مكة المشرفة مودعين البيت الحرام قاصدين

زيارة نبينا عليه افضل الصلاة واكمل السلام فزلنا (وادي فاطمة)
مع الحاج الشامى وكانت ليلة كثيرة السراق فسر قوا خرجى بما
كان محتوياً عليه من ملبوساتى وخرجى .

- ٠٨ ٢٩ : يوم الاحد (خليص) سقياً ورعياً.

المحرم

٠٦ ١ : يوم الاثنين منها الى بئر (النفلة) سقياً ورعياً.

٠٧ ٢ : يوم الثلاثاء منها الى (كظيمه) ولحق الحاج (دادا ابوالركب) فبات منهم

نحو عشرين شهراً ومنهم عبدلى حبشى الجندى وحمدت الله على السلام

- الساعة المحرم
- ٠٦ ٣ : يوم الاربعاء منها الى قرب (رابغ) رعيأ فقط واعتري الحاج علة القوايرا (الهيضة) ومات سبعة انفار.
- ٠٦ ٤ : يوم الخميس منها الى (رابغ) بلدة معمورة من اساكل البحر ومات عشرة نفر وعبد لي آخر حبثي.
- ٠٤ ٥ : الجمعة منها الى (الوادى) سقيا من ماء السيل وانقطعت العلة بحمده تعالى .
- ٠٩ ٦ : السبت ايضا فى الوادى على ماء السيل .
- ٠٥ ٧ : الاحد ايضا فى الوادى على ماء السيل .
- ٠٥ ٨ : الاثنين منه الى (الريان) فيه يساتين ومياه.
- ١٢ ٩ : الثلاثاء نزلنا (القدير) .
- ٠٦ ١٠ : الاربعاء نزلنا قرب (المدينة المنورة) سقيا ورعيأ من السيول .
- ٠٦ ١١ : الخميس دخلنا المدينة المنورة وشاهدنا انوارها الساطعة المنيرة . بلغ المسير من مكة المشرفة الى المدينة المنورة بمشى الاقال ٩٧ ساعة وقناها عشرة ايام مواطين لزيارة مرقد سيد الانام ، ومصباح الظلام ، ورافعين اكف الدعاء لجانب السلطنة السنية ، وللحضرة المشيريه ، ولجميع اخواننا المسلمين .
- ٠٦ ٢٢ : يوم الاثنين تحررنا من المدينة المنورة متوجهين على طريق القصيم نزلنا مقابل (جبل أحد) بقرب سيدنا الخزرة على سيل عظيم .
- ١٠ ٢٣ : يوم الثلاثاء منه الى (وادى الحره) سقيا من ماء السيل .
- ٠٩ ٢٤ : يوم الاربعاء نزلنا (الحناكية) قرية من قرى المدينة فيها قلعة مشتملة على اربعين نفراً من المساكر الهابته ومن كثرة امطار هذه السنة هدم اكثرها .
- ٠٧ ٢٥ : يوم الخميس منها الى (الارطاوى) على سيل .
- ٠٧ ٢٦ : يوم الجمعة منها الى (المرجة) على سيول عظيمة .
- ٠٨ ٢٧ : يوم السبت منها الى (الاصيفر) على سيل عظيم وامطرتنا فيه الى مطلع الفجر .
- ٠٨ ٢٨ : يوم الاحد منها الى (سمر الهجيليه) على سيل عظيم وامطرتنا فيه ايلاً .

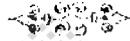
- ٠٨ ٢٩: يوم الاثنين الى (وادي الرشا) على سيل كثير وامطار نافية ليلاً.
الساعة صفر
- ٠٩ ٠١: يوم الثلاثاء منه الى (وادي الرمي) على سيل كثير وامطار نافية ليلاً.
- ٠٧ ٠٢: يوم الاربعاء منه الى (عقلة ايان) على سيل كثير وامطار نافية ليلاً.
- ٠٨ ٠٣: يوم الخميس نازنا خارج (البنهاية) قرية من قرى (القصيم) كثيرة البساتين والعيون وامطار نافية ليلاً.
- ٠٨ ٠٤: يوم الجمعة منها الى خارج (الرسن) بلدة معتبرة كثيرة البساتين والعيون.
- ٠٨ ٠٥: يوم السبت منها الى بلدة (عنيزة) من اكبر بلاد (القصيم) اهلها الخياريين. كثيرة البساتين والعيون واقنابها ثمانية ايام وسيرت حاج الاحساء الى حضرة الفريق مع حمدان بن ناصر.
- ٠١ ١٤: يوم الاثنين نزلنا (وادي عنيزة) متوجهين الى (لكويت) سقياً ورعياً واقناب فيه يومين.
- ٠٦ ١٦: يوم الاربعاء منه الى (روضه مهنا الصالح) قرية من قسرى (بريدة) فيها بساتين ومياه.
- ٠٦ ١٧: يوم الخميس منها الى (ضود الزاني) من بلاد (القصيم) واجتمعت توازن بلاد الاحساء والقطيف.
- ٠٥- ١٨: يوم الجمعة منه الى (الفزوك) رعيلاً اسقياً.
- ٠٦- ١٩: يوم السبت منه الى (ابرق الجراب) رعيلاً اسقياً.
- ٠٦- ٢٠: يوم الاحد منه الى (مقطع جراب) سقياً ورعيلاً على آبار كريمة اللون والطعم والريح.
- ١٠ ٢١: يوم الاثنين في (ابرق جراب) رعيلاً.
- ١٢ ٢٢: يوم الثلاثاء منه الى (الدحول) سقياً من مياه الامطار مجتمعة في خارج جبل.
- ٠٣ ٢٣: يوم الاربعاء منه الى (ابرق الدحول) رعيلاً فقط.
- ١٢- ٢٤: يوم الخميس منه الى (الصمان) لاماء ولا مرعى.
- ٠٦ ٢٥: يوم الجمعة منه الى (نصافه) على آبار واقنابها يوم السبت.
- ١٠ ٢٧: يوم الاحد منها الى (القرطاه) الخالية عن الماء والمرعى.
- ١٢ ٢٨: يوم الاثنين في (ابرق القرطاه).

الساعة	صفر
١٠	٢٩: يوم الثلاثاء نزلنا قرب (الكويت) مرعى لاما.
١٠	٣٥: يوم الاربعاء نزلنا (الكويت) بلدة معمورة خالية من البساتين والنبات، قليلة المياه، على جانب البحر، واقفا بها يوم الخميس وصلينا بها الجمعة.
الساعة	ربيع الاول
٥٥	٥٢: يوم الجمعة بعد الصلاة تخرجنا منها محبة صاحب الرفعة مبارك الصباح الى (الجهرة) منزله لاهل الكويت فيها قصور ونخيل قليلة.
٥٤	٥٣: ليلة السبت ويومه مسرى الى (اسفوان) منزله لاهل البصرة نزلنا بقصر ذي الفضيلة نقيب افندي فيها مياه كثيرة وبستان الافندي الموما اليه.
٥٧	٥٤: يوم الأحد منه الى البصرة بضيافته حضرة نقيب افندي.
٥٩٨-	تكون ساعات المسير
	يوم الاثنين مساءً من البصرة ركبنا (مركب لندن) وتخرجنا ليلة الثلاثاء بصحبة صاحب المزة نقيب زاده السيد محمد سعيد افندي لزيارة حضرة افدينا الوالي حرسه الله تعالى ونحن وجناب مبارك الصباح بضيافة حضرة السيد الموما اليه في الوابور المذكور.
ساعات	
٥٦٤-	من الاحساء الى الرياض
١٨٣	من الرياض الى مكة المشرفة
٥٩٧	من مكة المكرمة الى المدينة المنورة
١٠٠٠	من المدينة المنورة الى عنيزة
٤٤٤٤	اليكون
١١٧٠	ومن عنيزة الى الكويت
٥٣٦	من الكويت الى البصرة
١٠١	من البصرة الى بغداد
٦٩٩-	تكون الساعات

فهذا ما كان من امر ذهابي واباي وانا اسأل الله تعالى الذي لا يحيب سائله، ولا يحرم قاسده نأله، ان يديم دولة ايام مولانا السلطان الاعظم، والحقان الافخم، سلطان السلاطين، وحامي ذرى الملة والدين، ويؤيد دولته، ويخلد ملكه، وان يوفق حضرة اقدينا الذي ماشق احد من امثاله اسميه غبار، ولا بلغ مدى جربه اثر له من الآثار، وهذا حديث يا كل الاحاديث في كل شجر نار، وان يجعله دائماً مسهلاً لامور هذه الملة المحمدية، والفرقة الناجية الاسلامية، مولاي وملاذي صاحب الدولة السيد احمد مدحت باشا، كان الله له، ورحمه من كل وله .

في ١٧ ربيع الاول سنة ١٢٨٨

وانا الفقير الى الله عز شأنه سمدي زاده السيد داود



﴿ اسماء الارباع عند اهل السفن العراقية ﴾

La terminologie des Vents en Mésopotamie.

١ : (الازقافة) : (١) ريح مخالفة للريح التي تجرى بها السفينة، فاذا تسلمت عليها ارجعها القهقري، واقفها على الشاطئ، او تحاول به ذلك. واكثر ما تكون الازقافة في الدورة من الشط. والكلمة ارمية الاصل من (زقافا) اي هياج وانارة والمضاف محذوف اي ريح التوج. واسمها في القديم (علاوة الريح) والتي بمكسها (-مقالة الريح) واما الازقافة فهي الزقافة على الصحيح.

٢ : (الاسقية) [٢] : هي التي تهب من مطلع الشمس. ولعلها منسوبة الى السقي - المشددة الياء - نسبة محرفة. والسقي : السحابة العظيمة القطر الشديدة الوقع ولما كان هذا السحاب ينشأ في العراق من مطلع الشمس نسبت اليه الريح المذكورة .

٣ (الحسيني) (٣) : هي التي تهب من مقبب الشمس ونسبتها الى مشهد الحسين بن علي ع وهي كربلاء ويستعمل هذه اللفظة اهل السفن السائرة بين المديب والكوفة .

(١) بكسر الهمزة كسراً غير بين واسكان الزاء المعجمة بعدها قاف مفتوحة تلفظ كالفا فارسية ثم الف وفاء مفتوحة وفي الآخر هاء (٢) بكسر الهمزة كسراً عملاً فيه واسكان السين وفتح القاف التي يلفظونها كالأفارسية وفتح الياء المثناة لتعنية المشددة بعدها هاء (٣) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح السين واسكان الياء وكسر النون ثم ياء النسبة .

٤ : (الحصىوى) [١] : ريح تهب من محل يسمى (الحصوة) مصفرة
فنسبت اليه والحصوة دون التجف من بغداد بساعتين وتكون مقابلة للكفل ايضاً
وبينها وبين الكفل نحو نصف ساعة يفصل بينهما نهر الهندية والحصىوى
اسم يعرفه الاهالى المنتشرون بين المسيب والكوفة .

٥ : (الحوزى) [٢] هي التي تهب من الشمال الشرقى والكلمة منسوبة
الى بلدة في العراق العجمى لانها تهب من جهتها وهي (الصبا) في العربية .

٦ : (الروج) [٣] هو مطلق الموج والروجة : الموجة . وكان البغداديون
يسمونها في عهد العباسيين (الروك) قال في تاج العروس : الروك الموج ببغدادية
وليس صربية كما اشار له الصافى . ه . ا .

٧ : (الشرقى) : هي التي تهب عندنا من الجنوب الشرقى فنسبت الى الشرق
من باب تسمية الكل بالجزء وهي المعروفة قديماً باسم (الازيب) .

٨ : (الشمال) : هي التي تهب من الشمال الغربى . وهي صربية فصيحة

٩ : (القبلى) [٤] : هي التي تهب من القبلة وتسميها اليهودى العربية (الدبور) .

١٠ : (القمانه) [٥] : هو الموج الشديد . وانما ذكرناه هنا مع الروج .

لاختصاصهما بالرياح .

١١ : (النوف) [٦] : هي التي تهب من جهات مختلفة في وقت واحد

ويقالها في العربية الفصحى (المتذابة) قال الاسكافى في مبادئ اللغة ص ١٤ :

« ... والمتذابة (يعنى الريح) التي تهب من هنا وتمة . ه . ا . »

(١) بكسر الحاء كسراً عملاً فيه وفتح الصاد واسكان الياء وكسر الواو
بعدها ياء النسبة (٢) بكسر الحاء كسراً غير بين وفتح الواو واسكان الياء المثناة التحتية
بعدها زاء معجمة مفتوحة وفي الآخر هاء ومن امثلة السفانين قولهم « اذا اقبل اشمل
واذا حوز لوز » ويلفظون قاف (اقبل) كافاً فارسية ومعنى حوز (بتشديد الواو) اتجه
نحو الحوزة . ولوز (بالتشديد ايضاً) اتجه نحو الشرق . وذلك ان السفينة اذا تحولت
في سيرها من جهة الحوزة الى شطر الشرق ينشأ في المياه عن هذه الحركة رسم يذكره
هيئة اللوزة ومنه الفعل (لوز) اى سار على هيئة اللوزة .

(٣) يفتح الراء واسكان الواو بعدها جيم . (٤) بكسر القاف التي تلفظ جيهاً مصرية
واسكان الياء الموحدة وكسر اللام يليها ياء النسبة . (٥) باسكان القاف التي يلفظونها
كافاً فارسية بعدها ميم والفاء ثم نون مفتوحة بعدها هاء . (٦) يفتح النون فتحاً عملاً
فيه واسكان الواو بعدها فاء .

وقد وردت لفظه النوف في قصيدة (هتلوش) [١] الخزعلي (اى الخزامى)
من شعرائهم الحاليين وهو قوله :

« المحمله وحمالها كله صخر النوف ضاربها وهي ببطن البحر
هذا ما جمعناه مما يتعلق بالسفن وما يلحقها عند اهل العراق خاتمين كلامنا
هذا بقولنا : كتبنا اشياء وقأمتنا اشياء اخرى املنا نستدركها في مقالة اخرى
في فرصة تفرصها والله الموفق .
كاظم الدجيلي

البصرة وانهارها (تلو)

Hydrographie de Basrah et de ses environs (suite).

٤- انهر الجهة الشرقية من شط العرب .
يلتق عدد انهر الجهة الشرقية من شط العرب المبتدئة من قضاء القرنة
الى نهاية الحدود العثمانية عند ايالة (المحمرة) الايرانية ١٦٤ وهي:
نهر راس القرنة ، نبي منصور، النهرات، الشافي. مزبرعة (تصغير مزبرعة)
مرعى . صعب . السواعية . الحد . الكوازي . الدبرة . الشيخ . باش اعيان .
السلك . السايك (تصغير السلك) . السيل . ابو مرادب . ابو الحصن . راشد .
سلمان . الرعيدات . العباسي . الجعفرى . السويب . هويدى (تصغير هادى) ،
الصبيح . الشيب . لقمان . بريهة . لويط (تصغير لوط) . النجر . ياقوت .
المجانين الكبير . المجانين الصغير . قبر . الكوسر . الروط ، السبول الكبير ، السبول
الصغير . المطلاع ، السويب الصغير . ابو بصيرى (تصغير بصيرى) ، ابو شويح ،
(تصغير شايح) . ابودقلة . كوت الحان . الجبلى . النشوة . شهاب . الديره ،
ابوضرب . المصطفاغيات . (٢) . عنبر . سالم . الزريقى . قتيبان (٣) ، الهورة ،
باب قليح . العبيدية . حوطة رباط . حوطة عباس . ابوالكلاب . حوطة
زامل . تل كاره . الخمس . الريان (٤) . الجبارات . الصينخ . كياسى الصغير ،
كياسى الكبير . الكاوليه . الجديد . الهنديه (تصغير الهنديه) ، التامرية .
الفيروزيه . ام السباع . الرملة . زعبر . ابوزورى . الجحويى . فضيلة . المكريه ،

(١) بفتح الهاء واسكان التاء المتناه الفوقية وضم اللام بعدها واو ساكنة يليها شين معجمة .

(٢) من نهر رأس القرنة الى نهر المصطفاغيات هي من داخل قضاء القرنة .

(٣) ينسب الى قتيبة بن مسلم . (٤) هذا النهر هو من الانهر القديمة .

القبي. ابوالهدل . السيد . المجموعة . ام مسجد . الحوز . الحضرة . الكوت .
 البلد . خويسة (تصغير خيسة) . بريدة . البيكة . حسن . كوت السادة .
 الجرندى . العاف . زعير . الحوزاوى . قردلان . معدل . القشلة . التومة ،
 السلطان . ابوالتائير . كوت الباشا . كوت الجوع . ميتان (١) كوت السيد .
 سيحة . ابن ناصر . شملة . العراف . ابوشيمه . المكري . كوت ابن نعمة .
 الخربة . سودان . اصفر . المجل . ابو عامر . كوت زعير . الذهب . ابوبردى .
 ريح بالاك . عويان . الخافور . الاحيمر (تصغير الاحمر) . الصبخة . ميرعل .
 كوت الشيخ . الحبابه . الجريف (تصغير جريف) . كوت سوادى . النجارية .
 بكار . دحيمى الكبير . دحيمى الصغير . كوت السنى . كوت السيد (اثنان) .
 فحة العرب . الطالبيه . البور . جاسم . الدهيجى . بيمبيص . الشرقى . الجوهرية .
 كوت الحراب . السيد . المكري . الفحول . الوهبي . ام الصبور . حسان .
 كوت عبدالله . شعيب . باب الهواد . حميرة . تينة . مصطفى . حيمن . ابن برغوث .
 الخروبيه . (٢) ومن هنا تبديء حدود ايران .

هذا وليعذرنا القراء من تكرر اسم بعض الانهر لان من عادة البصريين
 ان ينسبوا اسم النهر الى من حفره ولذا يوجد كثير من الانهر مسماة باسم واحد
 كما انى ارجو من القراء الافضل ان يهبونى عما نسيته او غلطت فيه ولهم من بدي الشكر .
 باتساعيان زاده امين طالى البصرى

ملحق بأنهار البصرة

اجاد حضرة الكاتب التحرير فى وصف انهار البصرة ولا ننظر ان احداً
 سبقه الى ذكرها كلها كما فعل وانما للفائدة ننقل هنا ما كتبه صاحب عنوان المجد
 السيد ابراهيم فصيح الحيدرى . وهو كتاب خطى لم يطبع الى الان وعندنا منه نسخة
 ودونك ما كتب عن الانهر التى فى الجهة الشرقية قال :

واما الانهر التى فى جهة شرق شط العرب فهى ثلاثة وسبعون نهر أعظماً
 كباراً وهى : ١ نهر كتيبان وهو من المحال الجسيمة فيه عدة انهار وفيه بساين
 عظيمة كثيرة جداً - ٢ نهر ابي كلاب وهو من الانهار التى ينفرج منها
 جداول كثيرة حولها بساين جديدة عديدة - ٣ نهر الشلة وهو من الانهار

(١) اصل اسمه (اميتان) نسبة الى امية بن ابي العاص الثقفى .

(٢) من نهر غير الى نهر الخروبيه ارض من داخل ناحية (شط العرب) . (: ع)

الكبار التي يتفرع منها جافر كثيرة حولها بساين غداء ونهران كبيران (لجزيرة الصقر التي تسمى أيضا جزيرة العين) ويتشعب النهران المذكوران إلى اثني عشر نهراً حولها جنان كثيرة — ٤ نهر الحراب وهو نهران كبيران يتفرع منهما انهار حولهما بساين عديدة — والنهر الدائر على المقاطعات الجسيمة اعني :
 • الكباسي الكبير و٦ الكباسي الصغير و٧ الحوطه و٨ الريان . — وكل من هذه المحال يشتمل على انهار كثيرة وبساين عظيمة عديدة — و٩ نهر حسن وهو عبارة عن نهرين كبيرين يتفرع منهما انهار حولها بساين كثيرة و١٠ نهر كوت السادة وهو ثلاثة انهار كبار حولها بساين كثيرة و١١ كردلان وهو اربعة انهار كبار حولها بساين كثار و١٢ تنومة وهي عبارة عن نهرين كبيرين حولهما بساين جليظة ظليظة و١٣ كوت الجوع وهو عبارة عن اربعة نهر جسام يكتنفها بساين عظام و١٤ نهر كوت الباشا وهو من الكبار حوله بساين كثيرة و١٥ كوت ابن نممة وهو ثلاثة انهار كبار يحف بها بساين كثيرة و١٦ كوت زهير (١) وهو عبارة عن اربعة نهر كبار تطوف بها جنان غناء و١٧ كوت الكوام و١٨ الموجه خمسة انهار كبار حولها بساين جليظة الاشان و١٩ كوت غضبان و٢٠ كوت الشيخ و٢١ الحبابة تسمى نهر كبار . حولها بساين كثيرة جليظة و٢٢ نهر جاسم وهو عشرة انهار كبار و٢٣ نهر الدعيجي وهو من الكبار التي يتفرع منها انهار حوله بساين وافرة العدد والمقدار و٢٤ نهر البور وهو من الكبار حوله رياض وغيطان و٢٥ جزيرة البوارين اثناعشر نهراً كبيراً حولها بساين وحوائل حسناء هذا والعمارة في جهة الجنوب (٢) اكثر مما في غيرها .

[١] ذكر لي صاحب جريدة الرياض سليمان افندي الدخيل النجدي ان كوت زهير مضاف الى آل الزهير الشهيرة وهي اسرة شريفة عريقة النسب كثيرة الفروع اذ يوجد منها اناس في الزبير وفي البصرة . واصلمهم من حريلة من نجد . وقد نفاهم منها ابن السمود الوهابي فكان اول نزولهم بعد مسقط واسم الزبير ثم البصرة وهم اليوم اصحاب نفوذ عظيم في هذه المدينة ولهم فيها املاك كثيرة واسمها وكذلك في الزبير وفي هذه البلدة محلة اسمها الزهيرية نسبة الى آل زهير . وكبير هذا البيت في هذا اليوم هو الحاج ابراهيم الزهيري . وقد كان اهل الزبير طلبوه اميراً عليهم فابى . (ل.ج)

[٢] الجنوب في عرف اهل البصرة هو عبارة عن المحال السبعة وهي : السراجي ومهيجران ويوسفان وحمدان واليهودي ونهر خوز وابو الحبيب .

واما الانهر التي في جهه الشمال فنها : ١ نهر الخندق وهو من الكبار التي يشعب منها جداول حولها بساتين كثيرة ربا و٢ نهر الرباط الصغير وهو من الكبار حوله بساتين كثار و٣ نهر الرباط الكبير وهو من الكبار تحف به الجنان والحائل و٤ نهر الجليية الكبيرة . وهو من الكبار تطوف به من كل جانب البساتين الريا . و٥ نهر الجليية الصغيرة وهو من الكبار ، تحيط به التخييل والاشجار ، احاطة السوار بالمصم و٦ كوت الفرنكي وهو سنة انهر كبار ، حولها بساتين كثار ، وهو من المحال الجسيمة المساحة والمقدار و٧ نهر قرمة على وهو من الكبار تحف به بساتين كثيرة و٨ نهر قرمة ماجد وهو من الكبار حوله بساتين ذات اشجار قنواء و٩ نهر الضبري وهو من الكبار تكتفه الاشجار الباسقة الكثار و١٠ الهارثة وهي من المحال الجسيمة ، ذات الانهار الغزيرة الماء ، الكثير الاشجار القنواء . وهي من توابع اراضى المتفق . الا انها كان فيها لبعض اهل البصرة املاك ذكرناها هنا . ويتصل بها الملك الذي تحت يد متصرف المتفق وهو ملك عظيم جسيم يشتمل على بساتين لا تحصى ومزارع ومحال لا تستقصى ...

واما الانهر والجداول المتفرعة من تلك الانهر المذكورة فتبلغ اكثر من عشرة آلاف . والشار الساكنة في تلك المواطن بين البساتين وفي حواياها يحصى عددها .
جزائر شط العرب

واما الجزائر التي في شط العرب المشتملة على البساتين ومزارع الرزق فنها : ١ المحمودية وفيها اشجار ادواح ومزارع . و ٢ ام الحصا صيف (١) وفيها مزارع لارز وبساتين واسعة . و ٣ ام الجباين وفيها بساتين ومزارع الرزق و٤ ام الرصاص (٢)

[١] الحصا صيف جمع الحصافة (وزان شداة) وهي الحصفة (وزان قسية) في العربية الفصحى ويراد بها الجلة تعمل من الحوص ينشر فيها التمر . واطن انها سميت بذلك لكثرة ما يحمل منها من التمر في الحصاف . ومن اسماء الحصفة عندهم الحلاله «كرمانه» وهي بمعنى الحلة باللغه الفصحى والحلة « بالفتح » الزنيل الكبير من التضب . الا ان البصريين يخصوصونها بالحصفة . ويجمعونها ايضاً على حلانات . ومن اسمائها عندهم ايضاً القوصرة . قال القويون : القوصرة بتشديد الراء وتخفيف وعاة للتمر يوخذ من قصب تسمى بها ما دام فيها تمر والا فهي زنيل . «د ل و ع»

[٢] اطن ان سبب تسميتها بهذا الاسم هو وجود تمر درزين فيها يعرف عند الفصحاء بالصرافان

وفيهما مزارع رز وغيره . ٥٥ زيادة وهي كبيرة جداً وفيها بساتين عديدة ومزارع رز واسعة ٥٦ القداغية وفيها رياض فيحاء، ومزارع رز قليلة . ٥٧ جزيرة العين وفيها بساتين كبيرة ومزارع رز كثيرة . ٥٨ الصالحية وفيها بساتين كثيرة ومزارع رز جميلة . ٥٩ العقيرايوية او العجيرايوية وفيها رياض فيحاء ومزارع رز قوراء . ٦٠ الطويلة وفيها مزارع رز وحنطة . ٦١ القليصايوية وفيها مزارع حنطة وبعض الميقيات (١) . ٦٢ جزيرة المحلة وهي عظيمة وفيها بساتين عظيمة ومزارع رز. — وجميع هذه الجزائر واقعة في شط البصرة. ولما افلس جابر المراد شيخ آل محمد من عشرة كتب حاول التصرف في جزيرة المحلة تصرفاً جارراً وهي الجزيرة التي هي من املاك الدولة العلية لانها واقعة في البصرة وفي قريها وهي مقاطعة جسيمه تمل في السنة غلة تبلغ قريباً من الف كيس وغل عنها المتصرفون في البصرة . الى هنا كلام صاحب عنوان المجد ، في بيان احوال بغداد والبصرة ونجد . ومن زادنا في هذا البحث مادة ، زدناه شكراً والله الموفق . « لغة العرب »

الكلكسة

Le nom arabe étrange el-Kelkésch (la Belette)
et son étymologie.

١ تمهيد.

في علم الحيوان عند العرب من الالفاظ الغريبة ما يصعب الاهتداء الى تحقيقها لسوء تعريفها اولتقص تحديدها اولجهل الكاتب نفسه حقيقتها. فيضطر المصري الى ان يقول : « وهذا من خرافات العرب ». وكانه اذا قال هذه الكلميات اراح فكره وعقله واعنى نفسه من التحقيق والتدقيق . ومن هذا القبيل اسم الحيوان الذي صدرنا به هذه المقالة . فاهي الكلكسة على ما جاءت في كتب العرب وما حقيقتها ؛ وبأى لسان هي هذه الالفة العربية ؛ ومن اى اصل مشتقة. هذه اربعة اسئلة نجيب عن كل منها على حدة فنقول :

٢ ما هي الكلكسة فعلاً عن كتب العرب.

جاء في كتاب الحيوان للدميري ما هذا حرفه : وقال قوم : انه ابن هرس . وقال

وقد قالوا عنه : هو الرصاص الاسود وضرب من التمر رؤين احمر علك صلب يختاره اطباء العراق على غيره « من ابن البيطار » (ل-ع) [١] هي الخضراوات التي تزرع في الصيف كالبايلاء والباذنجان والفرع وما شابهها . (ل-ع)

قوم: انه حيوان آخر غير ابن عرس؛ وزبله اذا سحق وديف بالخل وطلب به مواضع
 التملة الظاهرة نفع نفعاً يئناً. وفي كتاب دمقراطيس: ان الكلكسة تبيض من فيها. و
 وروى في نسخة قديمة عندنا هكذا: وروى كتاب ديموقراطيس (كذا): ان الكلكسة
 طائر (كذا): تبيض من فيها. وهذه الكلمة لم يذكرها صاحب التاج ولا
 اللسان ولا القاموس ولا الاوقيانوس ولا البابوس ولا والاولا... لكن ذكرها
 صاحب محيط نقلا عن الديميرى ولم يعزها اليه. ونقلها عن محيط المحيط
 صاحب اقرب الموارد. وقد ذكرها ايضاً فربتاغ وقزميرسكى وغيرها.

٢ من لسان معربة هذه اللفظة.

عندنا ان هذه اللفظة ليست من اصل عربي محض بل ارمى اذ هي بالسريانية
 (ككوشتا) وبالكلدية القديمة الترجومية (كركوشتا) وقد شرحها اصحاب
 المعجم الارمية شروحا مختلفة. قال احدهم وهو من الاقدمين : « وجدت
 في كتاب الحيوان المذنوب الى ارسطوطاليس انها ابن عرس . وان الاثني منها
 تحب من فيها وتلد من اذنها . وتجمع الفضة والذهب والحرز وتخلطه وتلمب
 به . فاذا اخذ منها طابقت من اخذه منها بقرض ثيابه وفراشه . وانا استفتر
 الله من هذا القول . » (اورد هذا الكلام باين سمعت في معجمه السرياني
 اللانبي الكبير نقلا عن معجم برعلى) . وزاد آخر : ويقال له بالفارسية « راسو »
 (رواو في الآخر) ويقال له : الككشخت بالشين المعجمة . وفي رواية ثانية
 انه الككشخت ، وفي رواية ثالثة الككش (١) . ويسمى ايضا ابن مقرض ومحف
 بمضم كك . ككشخت بالتحفسة وبمضمهم بالورشان (كما ذكر ذلك باين سمعت) .
 فانظر حرسك الله الى ابن يفضى الجهل ولا سيما جهل الفاظ اللغة وبالاخص
 مايتعلق منها بعلم الحيوان .

٤ ما هي الكلكسة على التحقيق وما هي مرادفاتها .

ما الكلكسة على التحقيق الابن عرس لا غير . وما ذكر بعضهم تلك الاقوال
 الفائلة الاجهلاً لمعلم الحيوان . وكان بين بعض الاقدمين جماعة يحبون ظاهـه الحب

(١) الكلمات الفارسية المرادفة لابن عرس هي : راس وراسو وآسو وموش خرما
 ويرسق ونفجه التي صحفها بعض لغويهم بصورة نفخة ونفجة ونفجة . ولم نجد
 عندهم الككشخت والكشخت والكش وهو بالتركية ككشك .

عجائب الاخبار فاذا سمعوها من واحد آتوها على علاتها بدون ان يتعموا النظر في مواقع صحتها وفسادها . . . وابن مرس وابن مقرض والكلكية اسماء مختلفة لمسمى واحد . وحكاية جمعه لفضة والذهب والحرز مختلفة من اولها الى آخرها مستدين ذلك الى اشتقاق اسمه لظنهم انه المرص ، لا يكون الا بعد جمع الاسفر الرمان والايض القتان . وحكاية قرصه للثياب مبنية على اسمه « ابن مقرض » . وقصة بيض انشاء مؤسسة على مناسبة في الاشتقاق بين الكلكية (وهي البيضاء) والكلكية لا غير .

ومن اسماء العربية الكثيرة : السنبية (واطنها خاصة بالاشي) لان الذكر من هذا الحيوان هو السرعوب . وكلاهما مشتق من السعب مصدر سبب الممات بمعنى الجري لانه يقال : انسب الماء اي جرى . وسمى هذا الحيوان بهذا الاسم لحفة حركته . ثم زيدت النون بعد الحرف الاول وابدلت بالراء في الثاني لدلالة على تكرار الحركة وشدها واصل السعب : السبي وهو المشي والمدور . وكل ذلك معروف في هذا الحيوان . وعندى ان السرحوب (بالحاء) من اسماء وهي تصحيف السرعوب على لغة شامية في القديم يسمونها الفحفحة كانت قاشية في هذيل يحملون فيها الحاء هيناً (راجع المزمع لسبوطي ١ : ١٠٩) فقد قالوا بتمره وبخثره ، لس ولس ، عوج به الطريق وعوج . المصنفر والمسفر الى مئات مثلها . — نعم ان اللغويين قالوا في تفسير السرحوب : ابن آوى . لكن هذا يشبه قولهم : الكلكية : ابن مرس او قارة لتمر . وقيل : ابن آوى . وقيل : السنورة والقطة (راجع دليل الراغبين ، في لغة الآراميين . تأليف الفس يعقوب اوجين منا الكلداني . طبع في الموصل في دير الآباء الدومنيكيين سنة ١٩٠٠ الصفحة ٣٣٥) وسبب اختلاف الآراء ناشئ من جهل حقيقة الحيوان على حد ما يفهم الرامي اذا كان غير ماهر في الرماية فانه كلما اخطأ الغرض اعاد رميه الى ان يصيبه . ومثل هذا القول المتضارب قالوا في الجنس فقد شرحوه بمضاه الحقيقى المعروف به . ثم قالوا : وقيل هو الطربان وقيل : ابن آوى . الى آخر ما هناك من الاقوال المختلفة . — ومن مرادفات ابن مرس « الزلم » [وزان سبب وصرده] . وهي وان لم ترد بمعنى الكلكية عند جميعهم فانها وردت بهذا المعنى عند قوم آخرين . لان العلامة القنوي الانكليزي العارف بالسريانية اتم المعرفة

وهو باين سمث Payne Smith في شرحه للكلمة السريانية « ككوشتا » من ١٨٣٠ قال: معناها : ابن عرس ، ويقال له نزعهم [كذا] . ولا غرو ان هذه اللفظة مصحفة عن « زلم » كاجابات صحيحة بهذا الوجه في كتاب معجم ربهلول . لكن الزلم في دواوين اللغة العربية هو الوبر وهو حيوان غير ابن عرس . — قلنا : هذا صحيح لكن قد ترد اللفظة الواحدة بمان مختلفة بموجب اختلاف البلاد والقبائل . وهذا من ذلك . والا لما جاز لهؤلاء العلماء الاثبات الافوين المشهورين ان يذكروا ما لا علم لهم به . اذ جماعه فصحاء السريان يذكرون لككوشتا معنى ابن عرس والزلم . — هذا فضلا عن الزلم ممدول عن الزالم وهو المسرع والزمان من اوصاف ابن عرس . [١]

هـ في اى لسان وردت اولاً لفظه الكلكسة ومن اى حرف او اصل مشتقة . من نظر الى هذه اللفظة العربية وبحث عما يقاربها من الالفاظ في اصل مادة لكلكس لا يقع على ما يبل صدامه . فالكلمة اذاً عربية عن « كركوشتا » الكلدانية القديمة . ومنها بالسريانية « ككوشتا » وابدال الراء لاماً والشين سيناً امر مشهور لا يحتاج الى اثبات وهو كثير الورد في لغتنا العربية . وهي مشتقة في الاصل من مادة لكرك التي تقرأ ايضا كرخ بالكلدانية . والمادة تدل على الدور والادارة والبحث والتفتيش وهي مادة تكاد تكون بهذا المعنى في جميع اللغات ومنه : الكرخ : اسم لكل مدينة كانت تبني مدورة مسورة . ومن ذلك « كرخ بغداد » لانه اول ما بنى كان على هيئة مدورة مسورة . ومن هذا الاصل ايضا الجرخ بالفارسية وهو الدولاب . وانظر الالفاظ اللاتينية Kirkos, Circus, Circulus, Circulatio واليونانية Kirkos وما يفرع منها في اللغات الافرنجية على اختلاف انواعها ، ترالمجب العجيب . اذ كلها تفيد الدور والادارة والاستدارة والبحث والتفتيش . وكل ذلك من صفات الكلكسة او ابن عرس .

(١) ومن اسماؤه عند اهل الشام قرقدون « والجمع قرا قيد » او قرقدون قرا قيد على ان صاحب محيط المحيط قال انه السنجاب . ونظن انه مصيب ويسميه حوام بلاد الجزائر زردى والجمع زرادى وكلاهما من بالثديده وعندنا ان الزردى تحريف الزردوا التركية الاصل ومعناها الخبز بالعربية و الدلق Fouine وهو حيوان يشبه الكلكسة وليس به : ومن كنى الكلكسة : ابو الوثاب لكثرة وثبات ولده .

وهذا ما يؤيدنا في هذا الرأي وفي ان الاصل هو الكركسة او الكركسة . ومن ير
الخلافا يظهر ادلته . والسلام .

تطواف في جوار بغداد والمدائن

A la mémoire de mes ancêtres de Ctésiphon et de Séleucie.
زائلت بغداد في الساعة التاسعة عشرين من نهار الخميس الواقع في ١٧ آب
سنة ١٩١١ م قاصداً المدائن لاصرم بمض ايام عطلة المدارس واقضى وطراً لى
هناك واتذكر اجدادى الكلدان (١) واعمالهم وما آل اليه امرهم وابكيتهم
على تلك الاطلال التي كاد يدرسها فيضان دجلة في اغلب الاعوام ، اذ تسيل
مياهاه من ثلم ضفتيه على تلك الاراضي ، فتطفح حتى ينسئ مؤها الى تلك الاطلال
والروابي . فيهدمها وينقض آجرها ويحل لبها فتطمس تلك الآثار (٢) شيئاً
قشياً على مر السنين وفيضانها .

فسرت في رفقة مرافقين من الشمر خيرين بتلك الاراضي ، تجاذب اطراف
الاحاديث والروايات عن تيك الاطلال والروابي التي نجتاز بها .

لا يخفى ان ضفتي دجلة ذواتا منعطفات ومنحنيات من بغداد الى البكوت
لايل الى مقربة من العمارة ، فتراهسا كقمني يدخل مذهب قوس احدي

[١] كاتب هذه السطور كلداني الطائفة . والكلدان الحاليون هم في الاصل نساطرة
سبواوا الى الكاثوليكية عائدن الى اصلهم الاول وكانت المدائن في صدر الكنيسة مقام
الجمائليق ومقره . فلما سقطت دولة الاكاسرة وانتقل الملك الى بني العباس واختطت
بغداد نقل الجمائليق المشرق مقره الى بغداد دار الخلافة الى ان سقطت هي ايضاً فتحول
الجمائليق الى بلمة اخرى فاخرى فاخرى . واليوم يلقب مقدم الكلدان ببطرك بابل
فالي هؤلاء الاجداد اشارة الكاتب الفاضل وليس الى لكدان الحقيقيين الاقدمين الذين
لا جامعة تجتمعوا وياهم ولم تكن المدائن مقرهم اذ هي بدمهم . [لفة العرب]

[٢] الفاخص اليوم من المدائن هو ايوان كسرى . وكان يعرف في القديم بهذا
الاسم ايضاً . وهو عبارة عن بهو من ابهاء « الفصر » والباقي منه هو بعض حيطان الطاق
ولهذا يسميه المراقبون « طاق كسرى » . — ومن اسماء الفصر في السابق : « الابيض »
و« الفصر الابيض » و« ابيض المدائن » . وقد جاءت هذه الاسماء في كتب اصحاب الفتوح
ووصاف البلدان كالبلاذري وياقوت وغيرهما . ومن احسن الكلام في وصفه نثراً ياقوت
وشراً البحرى وقد اجاد هذا كل الاجادة والابيات المذكورة في ديوانه وفي مجمل ياقوت .
وقد ذكرها ايضاً ابن الحاجب . (لفة العرب)

الضفتين في مقعر قوس الضفة الاخرى (١) وما دجلة يذاب بين تلك المحاني انسياب الانهى . فكل قوس من تلك القوس يسمى عرب تلك النواحي (بالزاوية) وكل زاوية من تلك الزوايا تسكنها عشيرة من اعراب الزبيد على الضفة الغربية من دجلة وعشيرة من عرب شمر طوقه (طوكه) على الضفة الشرقية منه وكل زاوية مختصة بعشيرة من القبيلتين وهي كالملاك لها تؤدي للحكومة الخس من غلات تلك الاراضي الايضا. واوتار تلك القوس او الزوايا المتصلة بعضها ببعض هي الصراط المستقيم والاقراب لمسافة للسايرين من زاوية الى اخرى ومن مكان الى آخر . وفي نهاية كل وتر من تلك الاتوار تعترضك ضفة النهر فتسير عليها موصلة طرف الوتر السابق بطرف وتر الزاوية التالية وهكذا الى النهاية وذلك المعترض يسميه العرب (طالمة) فهناك ترد الحيل الطعماى ويتروى المارون وتلاء الاسقية ماء قراحاً ومسافة كل وتر من تلك الاتوار ثلاثة اميال اقل او اكثر اى مسير ساعة او ما يتقص عنها او يزيد وبين كل وتر ووتر طالمة ومسافة كل وتر منها تسميها العرب سوقة (سوكه) وكل زاوية من تلك الزوايا لها اسم مختص بها .

قوله طالمة بلقناها بعد مسيرنا من بغداد طالمة القرارة (الكرارة) وتبتدى قوس زاويتها من كرد الباشا (٢) محيطة (بالسيد ادريس) وبساتين (القادرية) او الجادرية) القناء التي منها خوخ (٣) الجادرية الفاخر المشهور بالعلم والرائحة واللون ينادى عليه البقالون في اسواق بغداد «خوخ الجادرية»

[١] هذا الوصف على الوجه المذكور بذلك على ان حضرة الكاتب من المولعين يعلم الهندسة ومن جلة المارقين بها . « لفة العرب »
 (٢) الكرد كلمة فارسية من كردن ومعناها العمل او انها مقطوعة من كرد آب افارسية ويراد بها مجرى الماء والردور والهوة والحفرة العميقة والبيتر المطوية ومعنى اللفظة حرفياً « الماء الدائر » ويريد بها اليوم المراقبون البيتر المطوية الواقعة على النهر او قريباً من النهر يستقي منها بواسطة دلو تجرها الدابة والدلو مراكبة على بكرة كبيرة تجرى بواسطة الجبل الرابط الدابة بالبكرة . وكان يسميها قديماً العرب الفصحاء « الساتية والنضح » فلما اخذ لعجم ديار المراق سمو البيتر المذكورة بهذا الاسم الفارسي وتخذ هذه الكرود (جمع الكرد) اسق البساتين والزروع المجاورة للقراتين . (ل ح)
 (٣) الخوخ عندنا هو المسمى بالدراق عند اهل الشام . « لفة العرب »

ياخوخ ، (اى شارى الخوخ) : الى ان تنتهى احاطتها في طاعة القرارة واسم تلك الزاوية (الجادرية) ثم سرما من هناك في وتر زاوية (الددوية) الكثيرة البساتين والتخيل وفي منتصف الطريق عن يسرنا اعترضنا تل يقال له (تل بليقة) وقد فرقت في هذه السنة اغلب الزروع الشتوية الواقعة على جوانبه وهي عبارة عن مجتمع اقراض ابيبة شاذخة واجرهم احمر ينقل منه الفلاحون الى ضفة دجلة لبناء اركان ركائهم وفيه كبر خزف خواهي وآية وارج الخ. وعن رواية : ان محل هذا التل كان مدينة ظامرة زمن استيلاء الفرس على هذه الديار ومن هناك سرنا حتى انتهينا الى نهر يقال له (ديلالى) بعيد المغرب فميرناه على جسر المبنى على معبدات (سفن مقبرة) وديالى هذا هو من سواعد دجلة. فوجدنا هناك قهوة مجاورة مايتات كالك بهافندق للمسافرين فتمشينا وبتأم هيئنا من نومنا بمدلولوع القمر في الساعة السادسة فسرنا قاطمين وتر زاوية (التوتية) ومن هنا يرى حديد البصر محذب ايوان كسرى ومسافة هذا الوتر يساوى مسافة وترى زاويتين وفي منتصف الطريق عن يميننا رابية يقال لها (ابو الحياياى ابوالحيات) ثم واصلنا المرمى حتى بلغنا (طالعة فصية) ويقال لذلك المكان (المعيرض) لان هناك تمرضنا مفارق الطارق المؤدية الى العزبة (والجزيرة والعصرة) والمدائن الخ فترويننا واملانا تنكبنا (التنك في لغة العراقيين جمع تنكة وهي كوز من فخار له صر وكان وايس له بلبل) ثم سرنا قاطمين وتر الزاوية (باوى) او (السمراء او السمرة) وهذه الزاوية متوسطة المدائن الى ان انتهينا الى مسجد الامام سلمان الفارسي الذي كان يسمى قبلاً روزبه (١) وهو مقربة من

(٣) قد اختلف الناس في نسب سلمان الفارسي . قال صاحب الاصابة في تميز الصحابة : قيل كان اسمه (ماهه) بكسر الموحدة ابن بود . قاله ابن مندة بسنده وساق له نسباً . وقيل اسمه بيهود . اه . وقال صاحب اسد الغابة : سلمان الفارسي اصله من فارس من رام هرمز . وقيل انهم بنى وهي مدينة اصفهان . وكان اسمه قبل الاسلام : (ماهه بن بوذخشان بن مورسلان بن بيهودان بن فيروز بن سهررك من ولد آب الملك وكان ببلاد فارس مجوسياً ثم نصر . . . وجاء في مجلة العلم (١ : ٢٨٣) ان سلمان اسمه الاصل ماهيه بن بدخشان بن آذر من اولاد متوجهر ملك الفرس واصله من اصفهان من قرية يقال لها جيان تنصر بعد المجوسية ثم اسلم . اه : واما روزبه فهو الاسم الذي يتوهمه له اهل المدائن في يومنا هذا واهل اسمه الحقيقي والله اعلم بالصواب .

ايوان كسرى قالقيناقيه العاصم في الساعة التاسعة من تلك ليلتنا ثم اوتينا الى قهوة هناك واضطجعتنا على الاسرة ظافين حتى بزغت الشمس فاستيقظنا وسرنا متجهين الى زاوية (السطيح) .

ان مسجد الامام سلمان واقع في الشمال الشرقي من ايوان كسرى ويمد منه مسافة ربع ميل وسور كسرى يمد عن ايوانه مسافة ميل واحد والسور المذكور هو الحد الفاصل بين الزاوية (باوى) لواقع فيها ايوان كسرى وزاوية السطيح . واعلم ان هذا السور لم يبق منه شاخص سوى زاوية قائمة متجهة الى الشمال تماماً وضلعين يحيطان بها احدهما يتجه الى الجنوب الغربي وقد خسرقة وبقره ماء دجلة وجبل طلال المتور منه شاخصاً الى يومنا هذا في جانبه الغربي والضلع الآخر متجه الى الجنوب الشرقي لكنه لا يكاد يقبى طرفه الى دجلة من الجهة الاخرى من زاوية السطيح بل باق رسمه الى شاطئ دجلة وارتفاع هذا السور الان عن الحضيض نحو من سبع اذرع واعلاه مثل متاكل قد اذابت ابنة الامطار والتلوج وهو مبنى من ابن و ملوح ، اى مجبول بحل الخطة وسد لها (الجبل قصب الزرع اذا حصدوا قطع) والى الآن ترى سنابل الخطة في مكسر اللبنة . وعلى رواية ان هذا السور سور حديقة اوجينية (باغچه) (شاه زمان) ابنة كسرى العادل (نوشروان) .

وهذه (شاه زمان) بعد ما استولى الحسين بن على بن ابي طالب مع الصحابة على ابها وعلى بلاده قيدت اسيرة فتزوجها الحسين بن على المشار اليه . قلت هذه رواية العوام على علاتها (١) .

ويلى زاوية السطح (زاوية الصافي) والحد بينهما نهر اوقناة وارادب (الذرعينة) حفرة ذريبي بن خدر المنصوري وعشيرته وهم من شمر طوقه (طوكه) وقد وجدوا في فمضاح شاطئ دجلة عند فم هذا النهر الجارى وقت الفيضان الى ارض (السدة) عند حفرة تقطاً كخاتم ذهب ساقط فسه واجراس ذهب

كان فتح المدائن على يد سعد بن ابى وقاص سنة ١٦ هـ (٦٣٧م) وكان ملك فارس يومئذ يزدرجرد بن شهريار الذي دلى من ابيض المدائن (طاق كسرى اليوم) الى ذريل فهرب . ولم يكن كسرى نوشروان لانه توفى سنة ٥٧٩ م اى قبل ظهور الاسلام بثلاث واربعين سنة . (اما شاه زمان) فى حديقة من بنات ملوك الفرس ولعلها بنت كسرى نوشروان نسباً ومعنى اسمها بالفارسية ملكة النساء او سلطانة النساء (لغة العرب) .

الى غير ذلك. ووجدوا جثث اشخاص موضوعه في ماهو كالدن او الراقود من خزف وعلى بعض تلك الجثث حلى من ذهب وغيره. والذي وجد بعض ذلك ورأى بعضه رواء لي وهو من نقاتهم . ويلى زاوية الصافي (زاوية الخناسة) ويلى الخناسة (الحج) وهكذا الى الآخر .

واعلم هذه لزوايا وارضيا المقابلتها اريض مخضب يزرع فيه الخنطة والشمير والمهرطمان والحمص والسهم والذرة البيضاء والصفراء والمدس والماش واللوبيا وتعرف عند اعراب تلك الجهات بالعين الحخ وهذه المزروعات يسقيها ماء المطر وفيضان دجلة وتسقى بعضها الدوالي .

وجميع الزوايا الواقعة على الجانب الشرقي من دجلة من (باوى) الى ماوراء (كوت الامارة) تسكنها شمر طوقه وتزرعها. وبيوت هؤلاء المشائر في الشتاء خيم منسوجة من شعر المعز وهي مظالم وكل مظلة منها مؤلفة من ثلاث او اربع الذراع قل : متر . وطولها نحو من ثيف وعشرين الى ثلاثين ذراعاً فيضمون حاشية الشقة الواحدة الى حاشية الاخرى ويحيطها الرجال وخيمهم في الصيف من شقاق شوب العوين واللوبيا. ومعنى الشوب انهم ياخذون قضبان العوين وسوقها بعد اصفرار ورقها وينعمونها في الماء مدة سبعة او ثمانية ايام ثم يرفعونها منه ويحبطونها بالمعصى والمراوى ويدقونها بالخشاب والحجارة دقاً بلياً الى ان تصير كالقطن وهذا المدقوق يسمى عندهم بالشوب ثم تشرع النساء يقرانه وينسجه شقاقاً ثم يحيطها لرجال خيمة فيرفعونها بالاعمدة سقماً للبيت .

روى بعض شيوخ شمر طوقه اثقات الآيات وانا جالس بمحضرتهم قال: قيل خمسة اوسه اظهر اى اجيال كنا في الجانب الغربى من دجلة مع شمر الجرباء البدو تجمنا جامعة واحدة وسابلتنا لا تقطع من الموصل والشرقاط الى سوق الشيوخ والقرنة ولا مور عرضت لاجدادنا تظاهروا اى تدابروا فغير اجدادنا من عبر دجلة الغربى الى عبره الشرقى فتخلفت في العبر الغربى كلبه انا من كلابنا وكان اسمها طوقه فاخذت امرأة منا تشليها قائلة طوقه! طوقه! طوقه! طوقه! طوقه! فسمى البدو شمر الجرباء اجدادنا بشمر طوقه اهانة واستخفافاً بهم وسار هذا الاسم علينا الى يومنا هذا فاسبحنا قبيلتين او فصيلتين ولنا عشار

عديدة يجمعها الجدول الآتي :

قبيلة او فصيلة شمر طووقه (طووكه) وعشاثرها .
الناصر (وهذه العشيرة تقسم الى عشيرتى العياف والعمران) ، الكفيقان .
المردان . الشويبي . الهذيل . البنوة . الداورة او الدعيرات . الجابلة (اى المقابلة)
(ومنهم الشيخ بطيخ المشهور) ، حيان (تصغير حيان) ، الدلابجة . الكراغول
(اى القراغول) . العتبة ، (بالضم) . الدعجة ، (بالفتح) ، الثوابت ، الصدقان ،
الطليحة (مصفرة) ، القفاشة ، الشهيالات (مصفرة) ، الهيرار ، السكوك ، العواذل ،
الجعفر ، الزكيطات او الزقيطات (مصفرة) ، الادلفية . (جميع هذه العشائر من الناصير
الى الزكيطات تسكن الجانب الشرقى من دجلة وتزرعه) .

بنو ويس ، الحريث (مصفرة) ، المجمع (معظم) خسرج (او خزرج) (هذه العشائر
الاربع هم فى جبهة جبل كرد ومن جبال مندلى وكره نشاه)
المزير (مصفرة) . الزكاريط (او الزقاريط) . الاكوع (او الاقوع) . السعيد (ككريم)
الزويج ، (هذه العشائر الخمس تنزل فى ديرة ابي غريب والمجهد وديه والرضوانية
فى الجانب الشرقى من الفرات) .

المسعود (تنزل فى الحسينية والمسيب والناصرية على الجانب الشرقى من الفرات)
وجميع هذه العشائر تؤدى البيئية اى ضريبة السكنى وهى عبارة عن ثلاثة
مجدييات على كل بيت وتؤدى خمس الزروع والكودة اى خراج الاغنام . هذا ما
استطاعت جمعه والاطلاع عليه فى هذه الرحيلة والله الهادى الى صراط مستقيم .

بغداد فى ٢٨ آب سنة ١٩١١ م الشماس فرنسيس جبران

(لغة العرب) تأخرت هذه المقالة الى هذا اليوم لتكاثر المواد كما عندنا مقالات
اخرى لم تنشر لهذا السبب عينه . فنطلب الى الكتاب الافاضل ان يعاملونا بالحلم والانابة .

نصرانية غسان

Tous les Ghassanides étaient-ils Chrétiens ?

يظن بعضهم ان قبيلة غسان كانت نصرانية ولم تكن تعرف ديناً سواهم . والحال
ان الامر لم يكن كما يقولونه . نعم ان اغلب تلك القبيلة كانت على دين المسيح لكنهم لم تكن
كلها عليه . ولنا على هذه الحقيقة التاريخية ادلة واضحة بينة نذكر بعضها :
أثبت دى خوى De Goeje من اشهر الباحثين عن توارىخ العرب وتمحيصهم فى كتابه

Mém. d'Hist. et de Géog. Orient. No. 2. Mémoire sur la Conquête de la Syrie, 2e. édit. Leide. 1900, pp. 6-7:

ما هذا ملخص كلامه : « كان بين القبيلتين العربيتين (بين النخمين والفسانيين) سبب من اعظم اسباب العداوة والنزاع وهو اختلاف الدين ، فان النخمين (١) هرب الحيرة كانوا وثنيين واما نابو الفسانيين فكان بينهم عدد عديد من المتصرين . فترى من هذا انهم لم يكونوا جميعهم نصارى بخلاف ما ذهب اليه دوشين :

Duchesne. — Mélanges de Rome. XVI (1896) p. 113. —

Autonomies ecclésiastiques. Eglises séparées. Paris 1896 « 2e édit. 1905 » p. 336 et seq.

وقد ابان العلامة دى خوى انه فى ابان فتح المسلمين ديار الشام كان بين قضاة (٢) الذين كانوا يحاربون مع الروم ما يجاوز نصفهم ممن كانوا على الوثنية . ولما صمم جيش المسلمين ان يناهزم القتال فى حين تهوؤهم للاحتفال بعيد لهم سماه المؤرخ ثيوفانس عيد النهر Eidôlothusia . هذا ويؤخذ من كلام سقراط المؤرخ ان النصرانية ابتدأت ان تنتشر بين بنى حسان فى القرن الرابع للميلاد . Socrate - His. Ecclé. N. IV. 36. وراجع ايضاً المؤرخ روفينس Rufin — His. Ecclés. II. 6 والذي اثار فى صدورهم تمسق هذا الدين قربات الفسك وكراماتهم . وهذا ما يؤخذ من اقوال مؤرخى الغرب والشرق الاقدمين ، ومن ترجمه القديس سابا التى كتبها كيرلس اليسانى . و« كان

(١) جعل بعضهم جميع النخمين نصارى بقوله : « لحم : احد احياء الجن الكبرى الشهيرة بنصرانيتها » . ثم اورد نصوص مورخى العرب تأييداً لرايه . قلنا : لم تكن لحم كلها نصرانية وحيثما غلب على افرادها هذا الدين لم يكن ذلك فى مصر واحد . وانما تنصروا شيئاً بعد شئ . ولهذا لا يصح التعميم فكان ينبغي ان يقال مثلا : انهم كانوا على الوثنية فى القرن الفلانى واخذوا بالنصر فى المائة الفلانية وغلبت النصرانية على كثير منهم فى مصر الفلانى وعلى هذا الوجه يعطى لكل ذى حق حقه واما القول العام انهم كلهم نصارى فليس من باب العدل والانصاف .

[٢] كلام العلامة المستشرق دى خوى يخالف كل المخالفه نص القائل « اثرتنا صرادا الى نصرانية هذه القبيلة التى كانت تعد من امهات القبائل الى نصرانية بطونها » ويخالف ايضاً ما اوردته من كلام فلهوون « كل قبيلة قضاة كانت متصرفة فى القرن السابق للاسلام » ومن قابل بين ادلة دى خوى وادلة مخالفيه لا يمكنه الا ان يسلم الحق بيد امام مستشرق هذا العصر من اهل الغرب ، وكبار مورخيه فى امور العرب .

الفسانيون والحيريون على جانب عظيم من التمسك بمقاديرهم وقد نقل المؤرخ بروكويوس ان العرب الاعميين كانوا يقدمون عن الحرب والغزوة مدة من الزمن ولم يكونوا يناهزون احداً القتال في الشهرين الذين يتلوان انقلاب الصيف لان هذه المدة كانت مخصصة لقرايين ولاعمالهم الدينية . فاذا اقتضت استدركوا ما قامهم بشن الغارات ومتابعة الغزوات . راجع كتابه Guerres 18. et His. Ecclé.,- éd. Haury. L.II.Ch. 16 par . ومن الاسنام التي كانت تبدا غسان مائة . قال ياقوت في معجم البلدان : مائة : اسم ضم في جهة البحر مما يلي قديداً بالشلل على سبمة اميال من المدينة وكانت الازد وغسان يهللون ويحجون اليه وكان الحارث بن شمر الفسائي اهدى لها سيفين احدهما يسمى مخذفاً والآخر رسوباً وها سيفا الحارث اللذان ذكرهما هلقمة بن عبدة في شعره وقال اليعقوبي في تاريخه ٢٩٧:١ كانت تلبية غسان عند وقوفها عند صنمها: وليك رب غسان راجلها والفرسان . وهذا سطيح الكاهن المشهور فانه كان غسانيا الا انه لم يكن نصرانياً وان كان خال نصراني من اهل الحيرة . هذا بهض ما عندنا من ادلة المؤرخين من اهل الشرق والغرب الاقدمين مع ذكر الاسانيد التي اخذناها عنهم وكلها تدل على ان غسان لم تكن كلها نصرانية كما ان النصرانية لم تتمها وان غلبت على افرادها . فان كان لاحد ما يهدم هذه الحجج التاريخية ببول برهانه فليأتنا به لتناجيه في رأيه . والسلام .

الفكر سياح

La rapidité de la Pensée.

تقطع الليل كله والنهار	انما الفكر سائح لا يجارى
هو ان شاء سار او شاء طارا	لم يمانعه بالسياحة شيء
من يجارى سراه وهو يجوب البر طراً	بلحظة والبجارا
كيفما اختار سائحاً دوارا	قوة حازها فاصبح فيها
كل آن تراه ينزل دارا	سائحاً ما له مقر وما يرى
لك عن كاشاتها الاخبارا	فزماناً ينحو الففارويرى
وزماناً يهوى الى طبقات الارض	مستكشفاً لك الانارا
يكشف النجم ثم والاقارا	وزماناً الى الجيرة يرقى

وزماناً يفوس كالحوت في البحر ر فيبدي عن قعره الاسرار
 وزماناً يخنال بين رياض يقطف الزهر يجتني الأثمار
 وزماناً يطوف حول قبور دارسات فيندب الاخيار
 وزماناً يدبت بسين حبيب بن فيملي عليهما الاشعار
 وزماناً يأتي الطلول فيني سالف الدهر والدمى والديار
 وزماناً يملو المنابر للسوء نظ فيبدي بوغظه الفجار
 وزماناً يقوم بين كؤوس وغوان فيخدع الابرار
 وزماناً تراه يقبض نمشاً باكياً ينثر الدموع الفزار
 وزماناً يسير خلف هروس باسم الثغر قدسلا الاكدار
 وزماناً يملو قصور اولى اليد سرفيخنال بينها استكبار
 وزماناً يأتي بيوت اولى العند م فيأبى دخولها استحقار
 وزماناً يجول بين حروب لا يهاب الاهوال والاطار
 وزماناً تراه يعقد صلحاً بعد ما كان ثم اضرم نار
 وزماناً تراه يدخل حانات المصاصي فيجمل الاوزار
 وزماناً يحتل هالة ذكر يذكر الله ربه استغفار
 وزماناً يحل مسرح تمثيل فيبدي ما يدهش الابصار
 وزماناً يجوب سوق عكاظ ينثر التظلم ينظم الاشعار
 هكذا يركب الخيال ويسرى موقفا موقفا وداراً فدار
 تارة يصحب الدواجج بالسحاب ير وأنا يصاحب الاطيار
 كم اراها الفكر المنور اعجاب زاً به ظل عقلنا محتار
 وسيرقى مع الزمان الى ان تجلى بقدرة لا تجارى
 ابراهيم منيب الياچيجي

فوائد لغوية

٦. غيور لانجم على غيورين ولانشط على لشطين ولاجم جمعاً سالماً ما شابهما
 نظن بعض الكتاب ان كل ما يجيء على وزن فعمل او فعول يجمع جمعاً

«مهيحاً» قياساً مطرداً ولهذا يقولون في جمع غيور ونشيط: غيورين ونشيطين
وايس الامر كذلك . فان التهمة قد نصوا على ان جمع ما يستوى فيه المذكور والمؤنث
وهو اغلب ما يكون في باب فاعل وفعل لا يجمع جمماً مهيحاً بل يكسر . اللهم الا ما نقل
عنهم مجموعاً جمماً مهيحاً . ولهذا لا يقال في جمع غيور الا غير بضمتين ولا في
جمع نشيط الانشاط (بالكسر) ونشاطي (بالتحريك في الاولين والقصر في الآخر)
٢ . لا يقال : المشاركة مع فلان خطيرة .

قد اكثر كتاب هذا العصر من قولهم مثلاً : المشاركة مع فلان خطيرة
وهم كثيراً ما يضمنون الى «وزن فاعل» في جميع صيغه واشتقاقاته الاداة « مع »
والحال معنى هذه الاداة موجودة في الصيغة نفسها لانها تدل على المشاركة فلا
يجوز اذاً ان يقال : المشاركة مع فلان خطيرة وانما يقال « مشاركة فلان خطيرة»
وانما تدخل « مع » في وزن فاعل فيقال : التحارب معه مهلك « مثلاً » .

٣ . لا نقل : الكتاب تحت الطبع

ويقول بعضهم : « الكتاب تحت الطبع » وهذا التمييز افرنجي بحث لاوجه
بجazy عربي له الا بتشكف وانما العرب تقول في مثل هذا التعبير : « الكتاب
يطبع » لا غير . احفظ كل ذلك تصب ان شاء الله .

اسئلة وجوبية

١ . اصل كلمة قزقرط

كتب الينا احد اصداقنا في بغداد : قال بحتم عن اصل معنى قزقوت ولم
يجئوا الى الان عن اصل كلمة قزقرط فنرجوكم ان تفعلوا .

قلنا : يلفظ البغداديون هذه الكلمة بضم القاف وتشديد الزاي المضمومة
وسكون اللام وضم القاف الثانية وسكون الراء وطاء في الاخر والبعض يقولون
قزقرط وقزرقط بابدال اللام راء في الاول وب حذف الراء في الثاني . وآخرون
يقولون: قزل قورد او قزل قورت وكلها بمعنى واحد واصل واحد وهو التركي «قزل قورد
او قزل قورت » ومعنى « قزل » حجر « وقورد او قورت » دود والمراد دود

احمر واسمه الثاني بالتركية « ات قورتى » وهو يتولد في الجلد او اللحم على زعمهم ويكون سبب موت المصاب به ومحصل المعنى « عسى الدود يقع في جلدك ويميتك » ويحتمل ان تكون اللفظة من الكردية « قزقرت » وهى دويبة كالودودة اتخذ لها بيتا من هشيم الكلا تلتصق ذنبا به وتعيش به ووربما تأكلها الدواب وتموت منها . راجع كتاب الهدية الحميدية ، فى اللغة الكردية ، تأليف يوسف ضياء الدين پاشا الخالدى مادة قزقرت . — وقد قيل انها مركبة من « قوس » التركية ومعناها « منقوخ » وقورت « اى دود » وحصلها واحد . وهذه اللفظة تستعمل للداء على الانسان وهى كثيرة الورد مع غيرها فيقولون « وجع وموت وقزقرط » ونحن نرجح انها بمعنى الدود الذى يتولد فى جسم الانسان . ولعل العبارة قديمة فى هذه الديار . فقد جاء فى انشودة يهوديت (١٦ : ٢١) : يسلمط على لحومهم النار والدود لكى يخرقوا ويتألموا الى الابد . ومن ذلك عبارة البقادة « موت وقزقرط » كأن هذا الدود يقع فيهم بعد موتهم لتعذيبهم وان كان الميت لا يتألم عذابا فى جسمه لمدم شعوره حينئذ ؛ الا ان هذا التعبير يصور ما يتخلى للميت من الاعذبة تمثيلا به . والله اعلم .

٧ . المعلمة بمعنى الكتاب الحامى لانواع العلوم والفنون .

وسأنا بصرى : ما احسن لفظه « هربية » تودى معنى « اللفظة » الافرنجية

انسكلوبيديا . Encyclopédie .

قلنا : ان المعلم بطرس البستاني « حرب هذه اللفظة » بقوله : « دائرة المعارف »

وهو تعريف اللفظة اليونانية الاصل المذكورة آفا لكنها اصبحت بمنزلة العلم لكتابه المشهور الذى برز منه احد عشر جزءا . هذا فضلا عن ان هذه التسمية هى عبارة عن لفظتين . وهذا ما يجب ان يمدل عنه الى غيره يكون فى لفظ واحد ان امكن . ولهذا لما قرظ جمال الدين الافغانى كتاب دائرة المعارف اطلق عليه اسم « الكوثر » كبرى ذلك فى مجلة الجنان التى كانت تصدر فى ذلك العهد اى فى الاجزاء التى ظهرت فى سنة ١٨٧٦ و ١٨٧٧ . على ان الكوثر فى اللغة هو : الكثير من كل شئ ونهر فى الجنة تنفجر منه جميع انهارها . فاستعار لهذا الكتاب هذا الاسم الجامع التفجر وهو تفجر العلوم من هذا الكتاب او هذا النهر بيد ان الكتاب لم يوافقوه على هذا الاصطلاح لما رأوا فيه من التكلف فنبوا عن



استعماله واتخاذها ولم يقبلوه . فجاء المرحوم الشيخ ابراهيم البازجي ومرض على الكتاب استعمال كلمات « كتاب موسوعات العلوم » قال في الطيب لسنة ١٨٨٤ - ١٨٨٥ في الصفحة ٣٣٠ : كتاب موسوعات العلوم هو العنوان الذي اطلقه الملا احمد بن مصطفى على هذا الجنس من التأليف في كتابه « مفتاح السعادة » ومصباح السيادة » والمراد بموسوعات العلوم مشتقاتها وماوسع كل منها . وقال في جملة « كتب موسوعات العلوم » . فاقبل بعض الكتاب على اتخاذ هذا الاسم لانهم اختصروه مكتفين بقولهم : « الموسوعات او الموسوعة » استثناء بالجزء عن الكل او من باب التلميح الى الاسم الصريح . فقام الشيخ على من شوه هذا الاستعمال فكتب في البيان اسطراً يرد بها على صاحب اكتفاء القنوع بما هو مطبوع بما هذا نصه : « وكقوله في صفحة ٣٥٧ في الكلام على مفتاح العلوم للسكاكي : « وهو موسوعة في علوم اللغة والبلاغة » ولا معنى للموسوعة في هذا الموضوع ولكن استعمالها من سوء التناول وذلك على حد ما جاء له في صفحة ١٧٦ من هذا الكتاب حيث قال : « وهذا اعنى العرب بالفلسفة ساروا سير المصنفات (كذا) الحاوية الجامعة التي سماها بعض اهل عصرنا بالموسوعات » اه . ولم يسبق لاحد من اهل عصرنا ولا من غيرهم تسمية هذه المصنفات بالموسوعات ولكن هذه اللفظة اول ما ورد ذكرها في هذا العصر في مجلة الطيب المم تسليم عهدتها الينا وقد اتفقنا ذكر كتاب من هذا الجنس فسميناه « موسوعات العلوم » ثم ذكرنا في الهامش مانصه (النص المذكور) ثم قال : « والى ذلك الاشارة بقوله : سماها بعض اهل عصرنا » مما كان يجب ان يصرح فيه بذكر المنقول عنه اذ لم يسبقنا احد في هذا العصر الى ذكر هذا اللفظ . على ان هذه التسمية ليست من وضعنا كما عرفت وكما صرحنا به هناك ولا هي على الوجه الذي ذكره ولكنه تصرف في هذه اللفظة بما رأيت حتى خرجت عن وضعها لفظاً ومعنى وانعكس وجه الاستعمال فيها فصارت اسماً للظرف بمدان كانت اسماً للمظروف . « اه (البيان من ١٨٤) ولكن هذا القيام على الكاتب المذكور وعلى من جازاه لم يؤثر شيئاً اذ بقي كثيرون يتخذون اللفظة الواحدة اي « موسوعة او موسوعات » (١) عوضاً من الالفاظ

(١) وما زاد الطين بله ان بعضهم زادوها تصحيفاً . فقد جاء في المعجم الفرنسي العربي الكبير الاب بلو اليسوعي في مادة Encyclopédie . ما هذا نقله : « تأليف

الثلاث من باب تسمية الظرف باسم المظروف كما ورد في كتبهم ايضا او من باب أن اللفظة الواحدة تفيد ما يحى معها من الالفاظ كالقاطرة التي تجر وراءها سائر مقطورات القطار .

ولهذا رأينا ان احسن كلمة تستعمل في هذا الوجه ان تم فيه ثلاثة شروط:
 ١ ان يكون مؤداها لفظه واحدة بسيطة لا مركبة حتى اذا احتاج الانسان الى ان ينسب اليها بعض الالفاظ يسهل عليه العمل — ٢ ان تفيد هذا المعنى المطلوب بمجرد النظر اليها او سمعها بدون ادنى تكلف او بذل مشقة او عناء لتفهمها — ٣ ان يحى فيها مناحى العرب وان تكون سهلة المأخذ والتلقى لاوعورة فيها ولا خشونة ولا ينبو منها السمع . والحال ان الا ترى هذه الشروط مستجمعة الا في كلمة [معلمة] وزان مدرسه والمفعلة اسم للمكان الذى يكثر فيه الشيء . والمكان هو بمنزلة الظرف . والدليل انهم وضعوا ظروفا كثيرة وهى تدل على المكان او الاداة او الأما . كقولهم محبرة فانها اماه يحمل فيها الخبراى الظرف الذى يوضع فيه . ومثلها المشربة والمصنعة والخبزة والمدرة والمقبرة والخبرة والمدنية فضلا عما فيها من معنى الوعاء او الظرف او ما شابه معانيهما . وقد فصل ذلك التاج في مادة حبر . كما انهم وضعوا اسما آلات على اوزان اسما الامكنة كالمصحف بضم الميم وسكون الصاد وفتح الحاء . ومثله المطرف والمقرن والمخدع والمجسد الى غيرها . — وعليه تكون [المعلمة] بمعنى الكتاب الذى توجد فيه العلوم مدونة او الديوان الذى تكتب فيه انواع العلوم . وهذا هو المطلوب من قولهم انكلويديا Encyclopédie .

جامع العلوم او محيط بها ، موسومات (كذا) العلوم والمعارف [دائرة العلوم والمعارف] .
 الان صاحب كتاب تاريخ آداب اللغة العربية جربى افندى زيدان (١ : ٣) ذكر هذا الكتاب باسم موضوعات العلوم اذ قال : كتاب مفتاح السعادة ومصباح السيادة ويعرف بموضوعات العلوم طاشكبرى زاده وهو فى ذلك يتبع صاحب كشف الظنون اذ يقول : مفتاح السعادة ومصباح السيادة فى موضوعات العلوم للمولى احمد بن مصطفى المعروف بطاش كبرى زاده المتوفى سنة ٩٦٢ ذكر فيه ١٥٠ فناً واجادتم ترجمه ابنه المولى كمال الدين محمد المتوفى سنة ١٠٣٢ بالحافات كثيرة فى مجلد كبير بلغ فيه من العلوم ٥٠٠ فن فالظاهر ان الاسم «موضوعات الفنون» اصح من «موضوعات العلوم» واقرب الى اللفظ الذى وضعه طاشكبرى زاده الذى صحفه الشيخ ابرهيم البازجى وان كان لتصحيحه معنى مقبول . فليتدبر .

باب المكتبة والمذاكرة

❖ سحر بابل وسجع البابل ❖

(او)

(ديوان السيد جعفر كمال الدين الحسيني الحلي)

طالعت بهذا العنوان مقالة انتقادية منشورة على صفحات الجزء الاول من السنة الثالثة من هذه (المجلة) فرأيتها تعرب عن افكارى فى انتقاد هذا الكتاب (سحر بابل وسجع البابل) غير ان حضرة كاتبها ترك بعض انتقادات جوهرية لا اعلم كيف اخطأها سهم فكره الصائب وتعلق بغيرها دونها شاناً . مع انه كان على حضرة ان يجعلها واسطة فلادة مقالاته . ولهذا انشرها هنا تيمناً لما كتبه حضرة الفاضل (المنتقد) وخدمة للحقيقة التى هى بذت البحث فاقول : وجدت قول (الناشر) فى (كفته) ص ٣ (وفى أخريات القرن الخامس انشأ الامير العربى سيف الدولة منصور بن صدقة بن ديبس الاسدى فى ارض تسمى بالجمامين غربى الكبرخ على ضفاف غربى الفرات بل من جانبها تلك البلدة القوراء ، الحربية بما اشهرت به من اسم الحلة الفيحاء) يخالف قوله فى ص ٤ (وكانت الحلة من اول القرن الخامس الى اربعة قرون هى دار الهجرة لطلب العلم عند الشيعة الامامية) فان ما افاده حضرة (الناشر) يوضح ان (الحلة الفيحاء) كانت مدينة محصرة قبل ان ينشأها سيف الدولة . اذ انها دار الهجرة لطلب العلم فى اول القرن الخامس على زعمه واما انشاء سيف الدولة لها فى أخريات ذلك القرن على رأيه فليتأمل . ورأيت فى مقدمة جامع الديوان قوله فى ص ١٩ (ورتبته على مقدمة وابواب وخاتمة) اما المقدمة والابواب فهى مثبته فى الديوان . واما الخاتمة فاطنما قد غلبت عليها يد التصرف فاسقطتها من المطبوع . اما فى مجموع (جامع الديوان) فهى موجودة فيه وهى عبارة عن شذرة من نثر (الشاعر) ولعل حضرة الناشر لم يستحسنها فاسقطها فكان عليه ان يشير الى ذلك اويسقط قوله (وخاتمة) فان لحضرة الناشر كما نراه من تصرفه الولاية

المطابقة على الشعر والشاعر وجامع الديوان!! ورأيت في ترجمة (محمد الحسين) آل كاشف الغطا في ص ١٠٠ مانسه (هو محمد الحسين بن علي بن الرضا بن موسى بن جعفر كاشف الغطاء الذي تقدمت الإشارة إليه احد افراد الاسرة الجعفرية التي انتقلت من نواحي الحلة) مع ان الرجل لم ينتقل بنفسه كما يظهر مما كتبه الناشر بل كما قال المنتقد فان الذي انتقل هو الشيخ جعفر نفسه جد جد الرجل ورأيت للناشر تصرفا غريبا في بيت الشاعر من قصيدته البائية وهو قوله في ص ٢٩: هو الجلود واذا اردت مخالفها فاركن اليها والا اضرب بها العقباء فجعل العقباء (مكان العقباء) ولناشر كثير مثل هذا التصرف الذي من بعد ان يثبته بنسبه غلطاً الى الشاعر نفسه . فجعل من لا عيب فيه . نجفى

باب المصارفة والانتقاد

١- كتاب الفصول المهمة في تأليف الامة

لمؤلفه عبد الحسين بن شرف الدين الموسوي العاملي طبع في مطبعة العرفان. صيدا سنة ١٣٣٠ و١١ غرشا و ٣٠ باوة صحيفة . كثيرا ما يكون العنوان خلافا لما في باطن التأليف اما هنا فقد صدق وصدق مؤلف هذه الفصول النفيسة فان الكاتب حرصه الله قد افرغ كنانته وسعفه ليصلح ما فسد ويرتق ما فثق . وقد راعى في كل مقاله جميع آداب المناظرة مع ابراد البراهين المحكمة بنفس مطمئنة اطمئنان رجل يمشى في الجدد كيف لا . ومن سلك الجدد امن العثار ، ونحن لا نتذكر اننا قرأنا كتاباً في مثل هذا الموضوع الا واستهدف صاحبه لانواع الملام لما يقسرب الى كلامه من السب والذم والشتم واللعن والقبح واللعن . اما هذا الكاتب فقد تزه نفسه عن كل هذه العمايب ولهذا ننظر الى المصنف وتصنيفه بعين الاكرام والاجلال ونحتم المسلمين على انواع الفرق على مطالعته .

واننا لنأمل ان تكون الطبعة الثانية منزهة عن بعض الالفاظ الغامضة عند الاستغناء عنها كما هو ديدن بعض الكتاب الذين يهجرون الفصح ويقتشبون بالمهجور من الكلام . فقد قال في ص ٣ هـ هو ادبنا بدلا من هـ اعناقنا هـ وهذه

ادور على الاسنة واقرب الى الافهام . وكل كاتب يكتب ليفهم افكاره لالكي
يسترها بستر . ومثل هذه الالفاظ كثير كقوله في ص ٤ سهونا بمعنى سهولنا
او بما يقاربه . وكقوله تتفرق في بيد العمران . والبيد لا توافق العمران . انما
توافق التوحش والخراب ونحوهما فاللفظة اذاً على خلاف ما روم الكاتب . وفي
ص ١٤٩ من كلا الطائفتين والاصح من كلنا الطائفتين واما اغلاط الطبع فكثيرة
كقوله في ص ٤ : ويستوسق نظام المدل والاصح ويستوثق . وفي ص ٥ بخطابة
على والاصح تملأ وفي ص ١٣ المرجفين على حية الجاهلية والاصح في او بحمية
الجاهلية . وفي تلك الصفحة والصلوة الخمس والاصح والصلوات الخمس . وفيها:
لم تؤمنوا بوضع الهزمة وراء الواو والاصح لم تؤمنوا (بوضع الهزمة على
الواو) وفيها: الاسلام (وقد وضع الهزمة على الالف) والاصح وضعها تحته .
الى غيرها مما لا يحصى . والامل انها تنفخ في الطبعة الثانية التي نرغب ان تكون
عن قريب . والله الميسر .

٢ صناعة البناء الاسلاميه في القرن الثالث عشر في العراق للفاضل فيوليه في ١٨ صفحة طبع باريس
L'Architecture Musulmane du XIIIe. siècle en Irak.

Par H. Viollet.

الفاضل فيوليه الفرنسي من المقرمين اشد الغرام بصناعة البناء الاسلامية
وقد طاف اكثر الديار الاسلاميه ارواء اغليله فتحقق اموراً لم يسبق اليها .
وقد كتب مقالات وكتباً في هذا الصدد فقدرها العلماء العارفون حق قدرها .
وقد تفرغ المذكور لمعرفة هذا الفن في العراق خاصة لانه عين مهندساً لولاية
بغداد فهانله ان يحقق اموراً كثيرة لم يتيسر لغيره لبعده من الها عنهم . وهو اليوم قد زایل
بغداد عن طريق فارس وقبل ان برحنا اهدانا رسالة عنوانها ما ذكرناه في صدر
هذه السطور وهي تحوى بحثاً جليلاً عن المدرسة المستنصرية في بغداد التي
لا يزال شاخصاً منها بعض الآثار الجليلة التي صورها المهندس المذكور واخذنا قيستها
واورد الكتابات التي نقشت على حيطانها ونقلها الى لغته الفرنسية . وصور
مما بها بعض الآثار الراقية الى عصر العباسيين التي لم يعرفها رسفاؤه لعدم وقوفهم
عليها . فجاءت رسالته او مقالته هذه وافية بالمقصود . وقد وقع فيها بعض اغلاط
طبع ظاهرة لكل ذي عينين كما في ص ٥ تحريصاً على والاصح تحريصاً على ...
وفي ص ٧ اجر من احسن عملاً وطلباً للفوز . والاصح طلباً للفوز وفيها امنوا

والاصح آمنوا وفي ص ١٧ خان خنية والاصح خان خرنينه . وما عدا ذلك فالرسالة مما يتنافس فيها المتنافسون .

٣ مصور بغداد

اهدانا حضرة الفاضل محمد رشيد بك البغدادي وكيل رئيس اركان الحرب رسم بغداد الحالية والمبايعة . طولها متر و ٢٤ سنتيمتراً في عرض ٩١ سنتيمتراً . وكان قد رسمها قبل ٥ سنين فاقم طبعها الان على الحجر في مطبعة الفيلق في بغداد حياً بالظهار ما هي عليه اليوم دار السلام من العمران . وقد خط لكل قسم من الاقسام الآتية خطاً خصوصياً ليتبين للمطالع ما يريد الحصول عليه من: تخيل وبساتين وغازات وآجام ومزارع وابنية ومخافر ومزارات المسلمين وبيع النصارى وكنائس اليهود والاراضي الرملية والمقامات والجوامع والحنادق والاسداد والطرق والجسور والقداد والاراضي الوحشية في ايام الشتاء والاراضي التي يصيبها فيض دجلة في ابان طغيانه هذا عدا ذكر المحلات والاسواق ومعاهد الامارة ومنازل مشاهير القوم الى غير ذلك . ونحن نفتخر بابن وطننا العزيز ونتوقع انه يحسن طبعها اذا اعاده لانه يخدم البلاد خدمة صادقة اطال الله عمره فخراً للوطن !

٤ بعض مقدمات مبسطة في حفريات سامراء للدكتور ارنست هرنسفلد

Erster Vorläufiger Bericht über die Ausgrabungen von Samarra

von Ernst Herzfeld mit einem Vorwort von Friedrich Sarre

سافر الدكتور ارنست هرنسفلد من سامراء في نحو اوائل تموز من هذه السنة بعد ان اتم جميع اشغاله بخصوص نبش آثارها . وقد اخذ جميع الرسوم اللازمة حتى اذا عات الزمان فيها ولم يبق منها شيئاً تكون تلك المصورات حجة على من ينكرها . وقد الف في اطلال هذه الحاضرة كتاباً في عدة مجلدات دقق النظر فيها وحقق جميع ما يقوله عنها وقد انشأ الان تأليفاً صغيراً هو بمنزلة مقدمة لكتابه الكبير وهذا المجلد يحوى ٤٦ صفحة و ١٥ لوحة حسنة الرسم بل بديمته والطبع في منتهى الجودة والقرطاس من افخر ما يكون وقد طالعتنا عدة فصول منه فوجدناها آية في التحقيق والتدقيق ونتوقع ان يكون التصنيف الكبير على هذا النسق من اختيار المعدات له ليكون احسن مادة لاجناب جوهر .

تاريخ مدينة زحلة

تأليف عيسى اسكندر الملوغ

وهو يبحث في احوال زحلة الجغرافية قديمها وحديثها ووقائها واسرها وعمرانها مع
حواشٍ وتمايلق مفيدة طبع بمطبعة زحلة الفتاة في (لبنان) سنة ١٩١١ م
صديقنا المحبوب عيسى افندي اسكندر المملوف من كبار كتاب العصر وشعرائه
المعروفين برقة حواشئ النظم وحسن سبك العبارة مع تحقيق وتدقيق في كل
ما يكتب وينشئ واحسن داييل على ما نقول كتابه هذا في تاريخ مدينة زحلة
فقد حوى فوعى من اخبار تلك المدينة ما لا يرى الا في عدة مجلدات مختلفة
المؤلفين واللغات والكتاب في ٢٩٨ صفحة بقطع الثمن . وفي الآخر ثلاثة
فهارس : الاول منها في اهم المواضيع الواردة في المتن والشرح والثاني في اسماء
الاعلام الشخصية واثالث في الاعلام المكانية فتعنى الزواج لهذا الكتاب
لما تضمن من الفوائد والعوائد .

٦ آداب المراسلة للخوري بطرس البستاني

كتاب التليذ . — طبع في المطبعة العلمية لبوسف صادر في بيروت سنة ١٩١٤
في ١٧٤ صفحة بقطع الثمن الصغير .

احسن عصر امتاز بالانشاء البديع هو العصر العباسي وما اخذ ظل دولتهم
يتفلس الا واخذت دولة القلم تدول حتى بلغت في المصور الثلاثة الاخيرة
ادنى درجات التعبير والسبك . ومنذ ان ظهرت الصحافة في ديارنا بانتشار المطابع نشأ
بين ظهر ايننا كتاب من جميع الطبقات وبهمهم يفوق بهضاً وما تبليج صبيح هذا القرن
حق اصبح الكتاب النواع كثيرين ولا سيما في فن الترسل والانشاء . ومن الكتب
التي يشار اليها بحسن سبك العبارة وسلاسة الجرى هذا المصنف الحسن في
بابه لمنشئ الخوري بطرس البستاني ونحن على يقين انه يروج كل الرواج لانه
منسوج على منوال عصرى جمع الى جودة تصوير الافكار ، بديع الابتكار .
ونحن نامل من المؤلف ان يصحح الطبعة الثانية مما وقع في هذه الطبعة
الاولى من باب السهو كقوله في ص ٥ : يذكر ... بعض صفاته المعهودة فيه
بحيث لا تتجاوز الثلاثة والاصوب الثلاث . وفي ص ٦ بدون تشوش وببليلة
والافصح تشويش . وفي ص ٧ رقة في ذيل الرسالة للجهة اليسرى والاحسن
في الجهة اليسرى منها . وفي تلك الصفحة : المكان هو الموضع الذي تصدر
منه الكتابة ولا بد من ان يكون مفهوماً بيناً : ولو قال واضحاً بيناً لكان
ايين للامراد . — وقد وقع مثل هذه الاغلاط في كل صفحة تقريباً مع ان

مثل هذه الهفوات في مثل هذه المؤلفات تمد بالمعثرات في الصفحة الواحدة وهي هنا قليلة بل نادرة وهذا ما يجعلنا ان نقول: نه من خير ما الف في هذا الموضوع .

٧ التذكار الثوري لميلاد فريدريك اوزانام

مؤسس شركة القديس منصور دي بول من سنة ١٨١٣ - ١٩١٣ لاحد الآباء
العامازيين . نشرت في مجلة الجسمانية بادارة الآباء المذكورين .

فريدريك اوزانام من رجال الخير المشهورين . وكانت اللغة العربية مفتقرة الى ترجمة هذا الرجل الهمام فانشأها احد الآباء العامازيين فقال بهذا السعي الممدوح شكر الناطقين بالضاد . آجره الله على عمله هذا وأتابه .

٨ . الحسين بن منصور الملاح بقلم . غولدهزير

Al-Husein C. Mansûr al-Hallâg. Par J. Goldziher.

كان اغلبهم المستشرقين في بادئ امرهم الاطلاع على اخبار العرب وتواريخهم والوقوف على اخبار بلادهم وديارهم الى غير هذه المعارف التي كانوا يجنون منها فائدة لتوسيع معلوماتهم على ما كان للشرق من المجد السابق . وكان الوقوف على اديان هذه الديار ونحلهم ومذاهبهم في المنزلة الثانية . اما اليوم فان عنايتهم بالامور الدينية الشرقية لا تقل عن عنايتهم بتاريخهم وبلادهم وعن عمد في اول طبقة العارفين باحوال المسلمين وديانهم وفرقهم وشبههم هو بلا صرآه العلامة الغد غولدهزير فانك لا تقرأ منه عبارة تبحث عن فرع من فروع الاسلام الا وتقر له انه العلم الفرد فيه . وما يشهد على صحة قوانا هذا انتقاده لكتاب الطواسين الذي ابرزه الى عالم المطبوعات المستشرق الفاضل لويس ماسنيون وقد تكلم عنه على مثال لم يسبق اليه . ونحن نتمنى ان يقوم في الشرق مثل ذلك المنتقد (بالكسر) وهذا المنتقد (بالفتح) اذا لاول يصرف سعيه وراء البحث البعيد الغور فاصلاً على لآلى الحقائق . والثاني يرحب بمقال صاحبه بصدور واسع مما يدل على سمو همته البعيدة الشأن فحق ان يقال في كل منهما :

هو الفاضل الحق الذي شهدت له بذلك مقامات العلي والمقاهد

٩ . اعمال جمعية النهضة العلمية المؤسسة في الكلية الباسلة في زحلة

وهي عبارة عن كراسة فيها ذكر الجميات العلمية وتاريخ انشاء جمعية النهضة العلمية والحطبات التي القيت في كل سنة منها واسماء الذين القوها ونظاماتها ونحو ذلك وهي في ٣٣ صفحة بقطع الثمن فنحن نتمنى لهذه الجمعية رقياً حثيثاً وان نحي منها ما في المدارس الوطنية تميزاً للعلوم وتشويقاً لها للطلبة وبسطاً لأسباب الحضارة والعمران

١٠ . طريقة الاخت بونفوي في مداواة الامراض بالحشائش
 كثير اليوم في ديار الاقربنج حذب الذين يعيدون معالجة الامراض باسسط
 الطرق واهونها . من ذلك المداواة بالمعاقير لابنتاج المعادن ومن احسن
 الكتب المفيدة في هذا الباب كتاب الراهبة بونفوي واسمه بالفرنسية Méthode
 de la Sœur Bonnefoy لانها لا تستعمل في جميع معالجاتها الامراض نباتاً فيه سم بل
 الحشائش والمعاقير التي تذكرها فقط وهي كثيرة الوجود ومشهورة بين العوام . وقد قسمت
 كتابها قسمين اودعت القسم الاول وصف المعاقير التي تستعمل في كتابها مع رسمها
 واودعت القسم الثاني الامراض ووصفها ومعالجتها مع ذكر ما يحتاج اليه من مقدار
 ذلك المقار . والامراض كلها مذكورة على حروف المعجم وقد اخلقت بالقسمين
 المذكورين فسمياً ثالثاً ذكرت فيه نصوص الشهادات التي كتبها الاطباء في حقها وحق
 ادويتها وكذلك شهادات المرضى الذين شفوا باتخاذ عقاقيرها . والكتاب بسيط العبارة
 وهو يباع بفرنك في مطبعة Ploton et Chave, St. Etienne. Paris في باريس .

تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاوره

١ الزور آءوم رسدي

كان مدحت باشا انشأ جريدة لبقداد يعتمد على اخبارها سماها « الزور آء »
 وكانت تنشر باللاتين التركية والعربية ، وبقيت كذلك حتى ايام اعلان الدستور
 فاخذت حينئذ تبرز بالتركية فقط . — فسماه ذلك جمهور اهالي هذه البلاد
 العربية السكان واللسان . اما الان فقد عادت الى لغتها السابقتين وذلك من عددها
 ٢٤١٨ الصادر في ٧ شعبان ١٣٣١ الموافق لهار السبت ١٢ تموز ١٩١٣ .

٢ الازيرق وآل حسن ق طمان

بلغ « الدستور » البصرية ان وقع طمان بل طحان بين عشيرة الازيرق
 (الازيرج) وعشيرة آل مدالي الا ان النتيجة لم تعرف معرفة بينة .

٣ مجي السمدون والضمير

تم الصلح بين مجي السمدون والضمير وزال ما كان بينهما من النزاع واسباب
 الخلاف والتفور . (عن الدستور)

٤ الامن في الاحساء والقطيف

لم يبق في الاحساء والقطيف ما يشوش الافكار ومادت القوافل تروح وتغدو بكل راحة واطمئنان . (عنها)

٥ الامام سالم بن راشد الخروصي الاباضي في سمام

استولى هذا الامام على سمام (سمان) بعد محاربة عظيمة قتل فيها كثير من الرجال واخذ يهدد مسقط فاضطر السيد فيصل الى طلب المساعدة من حكومة انكلترا دفاعاً عن عاصمته ملدكة وما جاورها من الثغور فلبت طلبه وانزلت الجنود الانكليزية الى البر واستمد الاسطول الانكليزي الراسي في انغر للحرب وسوف ترى النتيجة عن قريب .

٦ عزل والي البصرة

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز عزل علاء الدين بك الدروبي والي ولاية البصرة عن منصبه وانبطت الاشغال بالامر عزت بك .

٧ اشقياء الاعراب في جوار بغداد

في نحو الاسبوع الثالث من شهر تموز طرد بعض الادباء ولا يتناراكين المعجلات للذهاب الى الاستانة . فلما وصلوا المحل المعروف (بقبر حمود) الذي يبعد عن المدينة ثلاث ساعات هجم عليهم اعراب من عشيرتي زوبيع والبوعاصر واطلقوا الرصاص على المسافرين ولما قربوا منهم اخذوا ما كان عليهم من ثياب وغيرها تبلغ ٥٠ ليرة وكانوا قد فعلوا مثل ذلك قبل اسبوعين في جوار (بغداد) وحينما علم حضرة الوالي بالواقعتين ارسل على رئيس المشيرتين واسرها بالقبض على الاشقياء والامل ان الامن يستتب في عهد والينا سلمه الله !

٨ ابن السعود

ارسل الامير عبد العزيز السعود اخاه محمداً الى طاصمة امارته الرياض وامره ان يرجع اليه بغزواته وجنوده بعد قضاء المهمة التي عهد بها اليه .

٩ عشائر الجمارة

قامت عشائر الجمارة على حسن آفا الذي اقرته الحكومة في تلك الاراضي طالبة اجلاء عنها زاعمة ان اصحاب الحل والربط عهدت في زراعتها الى الحاج مخيف . والامل ان ارباب الحكم لا يجيبون طلب اولئك الاعراب لئلا يتسع الحرق على الراقع ويجري ساثر اهل البادية بجري اولئك العصاة فقع الفوضى اعادنا الله من شرها !

١٠. واردات القطيف

عهد الامير ابن السعود في واردات القطيف فقط دون الصادرات الى عبد الله القصبي بمبلغ قدرة ١٠٠,٠٠٠ ليرة . وقد صادر املاك منصور باشا لدين عليه قدره ١٠٠,٠٠٠ ليرة .

١١ جنود من الفواصين

اجتمع لدى الامير ابن السعود ٥,٠٠٠ جندي وكلهم من اهل النوص الذين تأخروا عنه في هذه السنة . وقد اعطاهم اسلحة وركاباً وكل ما يحتاجون اليه ورتب لكل منهم ليرة في كل شهر .

١٢ الفارقة واميرها واصراء مايدانيها

من اتفق مع ابن السعود اهل الشارقة وشيخهم صقر بن قائم ، وشيخ ام الاقويين وهو راشد بن معلى ، وشيخ راس الخيمة وهو سلطان . اما صاحب البريم فبرزال على عهده اى انه محافظ على ولاء ابن السعود منذ نحو مائة سنة تقريباً .

١٣ عتبه

وصلت عشيرة عتبه الى الاحساء وقيل انها موالية الان لابن السعود (عن الرياض)

١٤ حريق في بغداد

في ٢٨ تموز شبت النار في الساعة ٥ بعد الظهر في بيت «فاوى» المرقوم بالعدد ٣٦ في الشورجة في محلة التوراة وهي من محلات اليهود ثم اندلعت لهباتها الى دارين مجاورتين له فاحرقت بعضا منهما ولم يحضر الجند لاطفائها الا بعد ساعة تمامها فتمكن من خنق انفاسها بعد حصر لهبها بهدم ما حوا اليها . ومن الغريب ان جراند بغداد لم تلمح الى هذا الحريق مع انها تذكر بعض السفاسف التي لاشان لها !

١٥ وسام

احسنت الدولة العلية الى حضرة الفاضل الحاج الميرزا محمد رحيم البليلى البادكوبى بوسام من الرتبة الثانية مكافاة له على خدمته لاوطن والمعارف بتأسيس مكتبين في النجف وسامرآة وحث الاهلين على تلقى العلوم والآداب فنهى الصديق بهذه المنحة وتمنى له الرقى والنجاح في اعماله .

١٦ مصير مروة البصرة ، الاخوات رزنة

على مسافة ٤٠ دقيقة من مقر ولاية البصرة في الجهة الشمالية منها محلة تسمى (الصبخانية) يقطنها خليط من عشائر الغراف يبلغ عددهم نحو الالفين من ذكور واثاث وكلهم اصحاب جد ونشاط وعمل دائم لانه حالما يسفر الصباح عن

وجهه الصبيح ينتشرون في المدينة لتحميل والبناء والخدمة في البيوت وبمضهم للبيع والشرآه الى ان يأتى المساء فيعودون الى محلتهم وفيها نحو ٧٠٠ بيت اكثرها صرافات . امام عدل كسبهم اليومى فيقدر بزيبه واحده لكل واحد (اى نحو فرنكين) فيكون ربح الجميع في اليوم الواحد ٢٠٠٠٠ ربيبه على الاقل . وهذا المبلغ لا يصرف بل يذخر لان اولئك الحراس لا يصرفون منه فلساً واحداً اذ يمشون من فضلات البيوت ومن الطعام التافه كالسمك اليابس الزهيد الثمن وغيره . واذا طادت نساؤهم الى منازلهن تراهن حاملات على رؤوسهن حطباً للوقود اتقطنه في طريقهن من هنا وهناك . وعلى هذا الوجه يكون دخلهم السنوى ٧٢٠ الف ربيبه او ٥٠ الف ليرة عثمانية .

ولهم طرق اخرى للكسب والجمع . وذلك اذا ترى احدهم ذهب الى القراف مسقط راسه وعاش عيشه تناسب حاله . ومن القريب ان سكان (الصبيحية) التي اصبحت من اكبر محلات البصرة وفيها كثير من البيوت المبنية بالطين ليسوا مكلفين بشئ من التكاليف الاميرية مطلقاً . نعم ان اشغال البصرة وتجارها وسائر اعمالها متوقفة عليهم . ولو انهم انقطعوا عن الاعمال يوماً واحداً لتوقفت رحاها لكن على كل حال يجب ان تكون المصلحة متبادلة المنافع بين الطرفين ليكون التوازن على وجه سوى وهو الموفق . (عن الدستور بتصرف قليل العدد ٦٣)

١٧ الاراضي الاميرية في بغداد والبصرة

اجتمع الاشراف في النادي الوطنى العلمى في بغداد وعقدوا التيه على مقاومة بيع الارضين الاميرية بالمعالتات والتجمهر وبعد ان حصل المطالبون على رخصة عقد مجلس لهذه الغاية المبع الالى الى الاستانه بما جرى فورد الجواب صريحاً بعدم بيعها وبانشاء لائحته لتقسيمها على الاهلين . فلم يبق عذر بعد هذا للوطنيين ان يهوا جامعين في عزائمهم .

وقد فاز البصريون بما فاز اخوانهم البغداديون والامل ان ابناء العراق يهبون من رقتهم ويشتررون ما يتيسر لهم لكي لا يحتاجوا بعد هذا على الدولة وعلى ابناء القرب من ذوى الصولة .

١٨ عجمى السعدون

قيم اليوم عجمى السعدون في القيشية التي تبعد عن البصرة نحو ٢٢ ساعة وقد اخذ في هذه الايام يجمع حوله بعض عشائر الاعراب ويجزل عليهم المال .

والمظنون ان سبب ذلك هو خوفه من اولاد فالح پاشا السعدون الذين يتحينون الفرص لبتأروا عهدهم مزيد پاشا الذي نهب عجمي جميع ما عنده من مال وسلاح واثاث بينما كان نازلاً في بيته وبجواره فبرهن بمملكه ذلك على انه من ادنياء اللصوص وقطاع الطرق . (الدستور)

١٩ انكلترة في مسقط

لما رأت انكلترة ما للامام الاباضي من توالي النصرات في اغلب الوقائع اخذت تعزز حاميتها في مسقط ونواحيها وزادتها ٥٠٠ جندي وقد نقلتهم اليها من كراچي ، في الهند . وانتشر اسطولها على طول الساحل وهو يراقب حركات العدو . ويظن ان هذه الثورة تقضي على استقلال مسقط التي تدخل عن قريب تحت اجنحة الحماية الانكليزية . الا ان السلطان رفض كل نجدة حتى الان وفي ١١ شعبان المنصرم (١٦ تموز) توجه سموه بقوة الجند الى السيب ومعه نجده الامير تيمور وفي نية الابن ان يتسلم القيادة العامة ويرجع الدماء الى مقر امارته . اما السيد نادر فلا يزال محصوراً ولم تحصله نجدة الى الان . وقد حاول جرى الانكليز ازال ثلثة من الجند الى (السيب) فرفض السلطان الاجازة وبقيت الحالة على ما هي عليه من الحرج والعسر ولا بد للانكليز من مساعدة السلطان لانفته العدو قد استشرت وعمت الثورة سائر عمان ما عدا (صور) والقبائل التي لم تتظاهر بعدوان السلطان لم تجهر بموالاة واهتدوا يظن انها على الحياد . ويخاف من هجوم العدو على مسقط العاصمة الا ان خبر عمالة انكلترة للسلطان ينشئ في النفس ثقة واطمئناناً . (عنها)

٢٠ عشيرة العجمان

هجمت طائفة من عشيرة العجمان على موضع اسمه « الرقعاء » بجوار الكويت ونهبت ٣٥٠ بعير من العشار الرجعة الى شيخ مبارك الصباح .

٢١ سالم الحيون يقرب ظهر الحين

كتب احد الادباء المتجولين في العراق مقالة الى المصباح فاخذنا منها ما يأتي : قبل نحو عشر سنين كان (حسون الحيون) والد الشيخ سالم الحيون الحالي رئيساً لعشيرة (بني اسد) التي تقطن في الجبائش او [الكبائش] وكان يدينه قطع الطرق وسلب الاموال وقتل الناس مما دفع اصحاب الامر الى تأديبه فاخذت تطارده اشد المطاردة حتى ضيقت عليه الخناق فاضطر الى ان يفر الى

الجزيرة ليأمن العقاب فأت هناك غربياً . ولما كان غضب اولى الامر عظيماً على آل خيون لما ركبوه من الموبقات شمل غضبهم سالماً الخيون ايضاً وهو صديق عجمي السعدون . الا انهم لم يهاقبوه على ما جنته يدا والده اذ لا تزر وازرة وزر اخرى فأتقوا حبله على غاربه فاقام هو في البصرة حباً للراحة . فظل هناك ردحاً من الزمن يتضور جوعاً حتى اضطرته المعيشة الى الخدمة في مشارب القهوة سعيماً ورآه قوته . وفي سنة ١٣٢٤ هـ حل في دار النقابة البصرية طالباً الى رب البيت ان يفرغ كنيته جهده في اعادة الى عشيرته فاجيب طلبه وقد افرغ النقيب كل ما في وسعه وبذل النفقات اللازمة في مثل هذه الظروف حتى نجح وعينه اولو الامر بوزباشي الشبانة (اى قائد العسس) بشرط ان يترك طريقة ابيه وسيرته ثم عينوه رئيساً لعشيرته بدلا من ابيه . واذ قد قال ما تمني قلب اليوم ظهر المجن لآل النقيب فكان الامر على هذا الوجه : لا تحرك بعض الاتحاديين البصريين في هذه الآونة وهو باعطاردة المصلحين ودعوا الى مساعدتهم عجمي السعدون قامت عشائر العراق من اقصاء الى اقصاء فتوارد الروساء والشيوخ الى البصرة زرافات ووحدانا لما مضت رجال النهضة الاصلاحية . وكان بين اولئك الروساء سالم الخيون مدعيانته اتي للامر الذي جاءت من اجله روساء العشائر . غير ان كثيراً من الناس لم يصدقوا مدعاه لعلمهم انه لا قبل له بمقاومة عجمي لما له من المنفعة عنده لاسيما لانه شارك في الهجوم على اموال مزيد باشا السعدون . فكان نصيبه من تلك الاموال آلاف ليرة مؤملاً مبغياً آخر . ولم يدرك في خلد احد من البصريين ان قلب سالم ظهر المجن لآل النقيب المحسنين اليه كل الاحسان . ولما اتضح الامر ولم يبق شك في انقلابه هذا جاهر بمداوته وبفضه للمصلحين واصبحت اليوم امور البصرة قلقلة ولهذا يسى اولو الحل والمقدال ارجاعها الى مجاريها . والامل انها تعود عن قريب!

٢٢ آتى

هذا اسم ضريب لجريدة تركية بصرية تصدر الآن مرة في الاسبوع اصحاب امتيازها ورأس محرريها كركوكلى مكتوبى زاده عمر فوزى افندى وقد وصل اليها منها العدد ١٧ من سنتها الثانية ونحن نود ان تكون عربية تركية لا تركية كلها وان يقبل قسمها العربي على قسمها التركي . لوجودنا في بلاد عربية محضة فمسي ان تحقق الامل !

٢٣ الدستور

اتصل بالمصباح ان قد وردت برقية من نظارة الداخلية تفيد تعطيل جريدة الدستور البصرية واخذ صاحبها للمحاكمة . فنأسف لهذا التباعد اما ان لا يصدق لما في هذه الجريدة من الاخبار المفيدة والخدمة الصادقة للوطن واممهاه !

٢٤ وفاة الشيخ قاسم بن ثاني وشيخ من ترجمته

توفي الشيخ قاسم بن ثاني امير قطر وينتظر ان يقوم مقامه من يكون له خير خلف ويقتفى أثره احسن اقتفارا !

ولد الشيخ قاسم سنة ١٢١٦ على ما نقله سليمان افندي الدخيل فيكون قد عاش ١١٥ سنة بدون ان تظهر عليه علامات الشيخوخة لانه كان في غاية النشاط والقوة وكان اذا ركب جواداً لا يجاربه فارس .

وكان حنبلي المذهب متصلاً به يصرف جميع واردات اوقافه على الجوامع والحلباء والائمة والمدرسين . وقد اقام عدة مدارس لا هم لمعلمها التجديدين سوى علوم الدين فهم يدرسون في مكاتب قطر التوحيد والفقہ والتفسير والفرائض والاصول والحديث وما اشبهها . والشيخ نفسه كان ياتي مثل هذه الموضوعات على القوم ويخطب فيهم خطباً دينية وعقب كل صلاة جمعة يحث المجتمعين على طلب علوم الدين وتوحي القربان وآيات الحسنات . وما يروى عنه ان اهل قطر اجتمعوا يوماً للصلاة في اوان الغوص ولم يكن عددهم سوى تسعة وثلاثين فدعا احد مالكيه (وله ما يقرب من ٥٠ مملوكاً) واعتمه في الحال فتم عدد الجماعة ثم قام وخطب واقام الصلاة . وقد اعتق اكثر من ٥٠ مملوكاً بين ذكر وانثى .

وللشيخ قاسم اوقاف كثيرة في البلاد العربية منها اربعة اوقاف كبيرة في نجد واربعه مثلها في المذنب ومثلها في الاحساء والقصيم والبحرين وقطر وغيرها ويصرفها كلها في سبيل البر وكان رجل قطر الكبير اذ كان اميرها وخطيبها يوم الجمعة وقاضيها ومفتيها وحاكمها . وكان جواداً كريم الحصال مهتماً بكل من يجاوره بدون ان يفض طرفه عن اهل بيته . وكان قد تزوجها كثر من تسعين امرأة وبتد عديد من الاماء . وقد ولد له ما يزيد على ٦٠ مولوداً بين ذكر وانثى والوجود اليوم من اولاده: خليفة وثاني وعبد الرحمان وعبد اللطيف وجوان

وسببه اسمهم محمد وثمانية اسمهم علي و٩ فهد و١٠ عبد العزيز و١١ ناصر
و١٢ آخرون وائيس لهم مائيك خاصة بهم وهم كلهم في خدمة والدهم وللابنائه
الكبار اولاد كثيرون . وجماعة عديدة من مائيك توالدوا في قطر فكثروا
وانشأوا موضعاً لهم صرف باسم « بلدة السودان »
ومن اخوة الشيخ قاسم الشيخ احمد وكان قد قتل سنة ١٣٢٣ وكان عمره
نحواً من ٦٠ سنة .

وكان له من سفن الفوس نحو ٢٥ وكان يشتري من الفواصين اللآلى ويبيعهما
الى التجار فيربح شيئاً كثيراً . ويقال ان مقتنياته تناهز المليون ليرة . هذا جملة
ما يقال في هذا الشيخ رواية عن صديقنا سليمان الذخيل . والمهدة عليه .
٠٢٥ . الحر في بغداد .

بعد ان سكن الحر في نحو او اخر تموز وأوائل آب عاد فاشتد في نحو منتصف
هذا الشهر الاخير . فتذكرنا قول العوام البغداديين : « آب اللماب يشلع البسمار
من الباب » وغامت السماء من اليوم ١٤ الى اليوم ٢٦ حتى خلنا انفسنا في
ايام الشتاء واحتجبت الشمس عنا في بعض الايام كل الاحتجاب . واعظم حرارة
وصلنا اليها كانت ٤٦ درجة من المقياس المتوى في ١٧ و٢٣ آب وذلك في الظل
وعليه يكون حر بغداد قد فتر عما كان عليه سابقاً لانه كان يبلغ الدرجة ٤٨
وبعض السنوات الدرجة ٥٠ . ولما كان اوان اشتداد الحر قد مضى . فالظنون
ان حمارة القنيط قد ولت .

٠٢٦ . جرح احمد بك البكباشي

اطلق عبد المجيد كنة على احمد بك البكباشي معاون مفتش المندرقه ثلاث
رصاصات فاصابت اثنتان منها فخذته فجرحتاه جرحاً غير خطير وذلك ليلة السبت
١٦ آب في محلة دكان شناوة في نحو الساعة ١١ ليلاً . وقد نسب بعضهم هذه
الواقعة الى غايات سياسية وائيس الامر كذلك بل انما المسألة مسألة غضب املاك
لا غير . قالت النوادر : « ان الجنايه لا دخل لها بالسياسة وانما هي تتعلق بمسألة
اراضٍ وقع الاختلاف عليها بين اسرة المظنون وبين محمود الوادى » .

٠٢٧ . التهب في شمالي بغداد

سافرت احدى القوافل الذاهبة الى نواحي الموصل في اواسط آب فخرج
عليها بالفرحانيات قرب تكريت جماعة من الاصراب قطاع الطرق فتمبوا عشرة

احمال يدوابها وكانت اموالاً لتجار بغداد وبهد مرور ايام وجدت الدواب في نواحي الفلوجة مما يدل على ان اولئك البدو كانوا من الدليم ان لم يكونوا من زوبع فالامل ان اولى الامر يهتمون بتحصيل البضائع المنهوبة وتأمين طرق القوافل بوضع رجال الضبط في المخافر لتستتب الراحة في الولاية وارجائها .

٢٨ . تبرع الشيخ حمادى

تبرع الشيخ حمادى رئيس عشيرة الاكرع من سكان الديوانية بالف ليرة عثمانية لتعمير دار العدلية .

٢٩ . سرقة قافلة في نية

نيهة من المراحل الواقعة على الفرات للساير الى حلب . وقد نهبت هناك قافلة كانت قد قادرت بغداد في اواسط آب واغلب احمالها بضائع فيسسه تنقل الى حلب والشام فخرج اضراب على اهل القفل واخذوا منهم نحو ٤٠ حملا قيمتها نحو ٢٨٠٠ ليرة عثمانية فالظاهر من السرقة او النهب الذى جرى في هذين الشهرين الاخيرين ان اضراب البادية تريد قطع الطرق . وامل هناك من يدفمها الى هذه الاعمال . والا فاهم كانوا قد اخلدوا الى الراحة مندمدة طويلا فعمى ان ارباب الامر تقلم اظفارهم وتخصد شوكتهم !

الفاظ عوام العراق

آخ بويه لرنده

عبارة تركية بحرفة عن « آه بويار آل آلتنده » اود الده « ومنها : آه هذا هو الحبيب الحاضر اود الميبأ « والعبارة بمنزلة انشودة يتغنى بها نصارى بغداد خاصة دون غيرهم في زف المروس الى خطيبها بعد دعاء الاكليل في البيعة اوفى بيت اهل المروس فاذا صاروا في الطريق اوفى الشوارع تغنوا بالاغنية الى بيت الخطيب وانشدوا غيرها معها وقد بطلت هذه العادة عند اغلب اغنياء المسيحيين وادباثهم الا انها لازالت جارية شائعة في الطبقات الوسطى والسفلى منهم .

آذار يطلع السنبل من الاجار

يبتدى الربيع في العراق (في شهر آذار) فاذا كانت ايامه الاولى اخذ السنبل بالانعقاد فنسب ظهوره الى ايامه ولما كانت قوة حرارته كافية لاتبائه قالوا : يطلع السنبل من الاجار .

آمير

ضرب من المشروبات المسكرة المرة احمر اللون يتعاطاه الاوربيون خاصة والكلمة

فرنسوية الاصل معناها المر من Amer ولاسيا آمير بيكون Amer Picon .

(آتارات) ج اتار جمع اتر ويريدون بها الآتار .
 (أباطات) ج اباط وهو عندهم الابط ومن الاصطلاحات العامية فلان اشتم جوا
 اباطه اي شم رائحة ما تحت ابطه ويريدون بذلك انه اخذ بفقه امور العالم ويميز عنها
 من سميتها ويقولون فلان دخل جوا ابط فلان اي خدعه واغواه عن سواه السبيل .
 (ابانوز) يونانية وهي تحريف ابنوس العربية وبمعظم يلفظها ابانوس
 وصوابها ان تكتب ابنوس وهو خشب اسود صلب مشهور .
 (ايه او عيه) قولها الام لرضيعها بمعنى غزير ولعلها مشتقة من العب او الاب
 يشد الباء او من العباب او الاباب وهو معظم السيل . وتلفظ ايه او عيه بتشديد الباء المفتوحة .
 (ايبا) لفظه تلفظها الام لرضيعها تعويداً له لتلطق يادى بده ومعناها الاب لشديد
 احتياج الأطفال الى والدهم بعد امهم وهي اول بنت شفة ينطقها الصغار على الاغلب وقد
 ذهب بعضهم الى انها من اب اي صاح . والكلمة ايبا تلفظ بتشديد الباء وفتحها .
 (ابة) كلمة عربية الاصل معرفة عن ابيه ومعناها العظمة والكبر فاذا قيل فلان يحسب نفسه
 من الابه او يدعى من الابه كان المطلوب انه من الاغنياء او العظام . وتلفظ على وزن قبه .
 (ابدالك) عربية عامية منحوتة من « انا بدل لك » والبعض يقولون ابدلك
 وهي تصحيف « انا فدى لك » يستعملها يهود العراق في مخاطبتهم خاصة ويريدون بها
 مجرد التوسل والتضرع والالتماس والطلب .
 (ابدى) يستعملونها بمعنى اولي فاذا قالوا مثلاً نحن ابدى منكم في هذه الديار يريدون
 بذلك اولي واحق وهي من اشتقاق قضيب من بدا يبدو اي ظهر وهي هنا للتفضيل .
 (ابرانيك) عن الافرنسية Pratique وعربيتها الادمان والممارسة والزمن
 وبعضهم يقولون ابراكتيس وهي عن الانكليزية Practice بالامنى المتقدم ويستعملها
 بالخصوص بعض طلبة مدارس الاجانب .
 (ابراهيمي) نعمة مشهورة في العراق يعرفها كافة المفتين والموقعين على آلات الطرب .
 والابراهيمى ايضا ضرب من التمر معروف في ديار العراق ويسمى بعضهم ايضا
 الجزر بهذا الاسم .
 (ابرش) ما كانت به نكت بيضاء وغير بيضاء اما العراقيون فيريدون بالابرش الابيض
 الوجه من الناس الاصفر الشعر صفرة فاقمه والاشي برشاء .
 (ابرس) متناهق اللغة الفصحى مجذوم وهي لفظه تطلق على من كان شديد البهق
 ذا شعر اصفر مائل الى البياض ولصيحها اصهب والصبية حمرة تضرب الى بياض ويوجد
 ايضاً في بغداد ضرب من الحمام يعرف بهذا الاسم ويجمع على برص وهو خالص البياض
 اي بياضه يقق ومسرول (اي مفشى الاقدام بالارياش) ولبعضها قبرة او كشة .
 (ابرة و خيط) اصطلاح عامي يقولون فلان صار ابرة وخيط اي هزل هزالاً
 شديداً ولم يبق منه سوى الجلد والعظم وهو مثل قول العرب القدماء رجل جراقة وما

عليه جراحة لحم أي شيء منه والموام تقول أيضاً من الابرة الى الحيط اذا جهز الإنسان كل لوازمه وحواسمه .

(ابروش) لفظة انكليزية Brush وهي التي عرّبها بعض اللغويين بصورة فرشاة او فرشة وعرّبها آخرون بصورة شعريّة والاحسن هلبية من الهلب وهو شعر الخنزير الذي يتخذ منه هذه الاضمامة .

(ابريد) عن الفرنسية Bride وهي عروة الابزيم او عروة الزر ؛ ومثلكم معقوف مصنوع من النحاس الاصفر واصطل معنى هذه الكلمة اللجام والعتان فاستعيرت مجازاً لعروة المشبك اذ كما يكبج الفرس باللجام تشبك العروة بالابزيم وتفتح انفتاحه وهي نصرانية الاستعمال .

(الابريس) الحرير والبعض يقولون فلان ابريسم ايض يريسون بذلك الرجل الدمث الاخلاق اللين المربكة اللطيف العشر لان الابريسم الابيض عندهم يصلح لكل لون .

(ابريسي) ضرب من الثوب الدقيق الحيط الفاخر المس تتخذ السيدات منه ثوابين واسمه يدل على مادته واللفظة فارسية .

(ابريق و ابريك و ابريج) ج بركان وبرقان و بلسان اليهود والنصارى ابريق تحريف ابريق ج اباريق وهو اناه من خزف او معدن له عروة وفم وبلبله معرب آب ويزال فارسية ومعناه صاب الماء وقد سجدت هذه اللفظة متشابهة في بعض اللغات كالتركية والكردية والمريانية ومن امثال عوام العراق : فلان يودي لقن (نولكن) ويجيب ابريق اي يتقل اقلناً ويجيء بابريق ويريدون بذلك انه يتقل كلام الناس من واحد الى آخر او يتدخل في ما لا ينيه متعرضاً لكل شيء او يتقل الحديث من واحد الى آخر لمجرد التهمة .

(ابريل / افريل) افرنجية الاصل يستعملها بعضهم بدلاً من نيسان و ابريل قول عن الانكليزية April-fool محصورة الاستعمال في بعض المتفرجين واللفظة العربية التي تقوم مقامها في العراق كذبة نيسان او كما يقول بعضهم « عيد الكذب »

(ابريم) ضرب من التمر حسن للغاية اصفر اللون وبمضه احمر مائل الى الصفرة مدور الشكل صادق الحلاوة وهو من اجود تمر العراق راجع افه العرب ١ : ٤٤٣ ولعل اللفظة تصغير بريم العربية فعيل بمعنى مفعول وقد سمي بذلك لاستدارة شكله .

(ابرار او ابراغ) خيوط تقعد وتوضع على القصب وترتبط بحبل الدواسة عند الحماكة فعندما يبدأ النسيج بالنسج تأخذ بالهبوط والصمود وهي اما تحريف ابر العربية المنشا اي وثاب واما تحريف ابرآء وهو خروج الصدر ودخول الظهر وهذا ما ينطبق على عمل الابراغ اشد الانطباق وقد يحتمل انها مصحفة .

(آبسوار) الفارسية ومعناها السابغ الذي تقذفه الامواج فيكون تارة فوق المياه وطوراً في ما بين لجبها .

[ابريمات] ج ابريم والاصواب ان يجمع على اباريم وهو لسان في رأس المنطقة او

- الحزام يذنب في الطرف الآخر .
- [ايساط] صوابها ايساط يحذف الهزة ومن اصطلاحاتهم فلان مات على ايساط الفقر
وفصيحتها ماله سمنة ولا مته او لا يملك شروى تغير .
- (ايساع) عربية عامية اصلها بهذه الساعة ويقولون فيها ايساً او هسا او ايسع
او هسع اي هذه الساعة ولها او اسع نى للساعة .
- (ابشارة) صوابها بشارة يحذف الالف وبعضهم يقول بشراوية ويريد بها
حلوان البشارة او البشرى .
- (ابشر) يقولها الصانع او التلميذ لاستناذه اذا طلب منه ان يتقن عملاً او يسرع
في انجازه ويقصد بها سماعاً وطاعة .
- (ايقع) هو الرجل العبي الماجز او الاخرق الاحمق ومن اقوالهم فلان كانه غراب
ايقع اي يشبه السبق .
- (ابكم) من لا يستطيع ان يعبر عن افكاره والماجز الابله الذي يأتي الامور بقباوة
وجمول فظيحه فصيحه عيام او طباقاه
- (ابلية سوداء) صوابها يحذف الالف اصطلاح عامي يقال للبارع الاربيب الذي يحل المضلات
بمخدق وذكاء عجيب والامحتمال المكار الذي يضر الناس بطرق مختلفة واساليب عديدة
من حيث لا يشعرون ويرادفها بالعربية داهية داهية او رجاء باقعه .
- (ابللس) يستعملها العوام ايضاً بمعنى من يفهم صاحبه او يعينه حجة ومن كان
حاذقاً فطناً فصيحاً عاض وهو من كان ذا كيس واب ونكر .
- (ابن الاخرة) تطلق عند بعضهم على الطفل الجميل الصورة الذكي الفؤاد السريع الجواب .
- (ابن الاصبل) تطلق على من كان والده طيب العنصر ومن امثاله خذ الاصيلة ونم
على الحصيرة اي تزوج بفتاة ذات حسب ونسب ولو كانت فقيرة جداً . ويقولون ايضاً
الاصيل ان خضتمه ملكته والبداصل يستمرد معناه ان الكرم لمخند اذا ارشده ملكته بخلاف
السي الاصل فانك اذا بادرت به بنصيحه انكرها عليك .
- (ابن الاوادم) اي ابن البشر وليس ولد العجاوات يقال لمن كان شريف الارومة
حميد الحصال اديبا حكيما ويقولون ايضاً لمن يقصدون توبيخه بكلام اين يا ابن الاوادم
لماذا فعلت الامر الفلاني .
- (ابن الاحزبي) اي ابن الحزينة يستعملها اليهود لمن خالفهم في الرأي ويريدون بها
الحديث أو اللثيم او النذل .
- (ابن الانكليزي) اي ابن الانكليزي يراد بهذه العبارة من كان كثير اليدع ناكراً
للجميل والمعروف كافرأ بالنم ولا يتفظها اليوم سوى بعض الشيوخ فاذا سخط احدهم
على ولده وصمه بهذه اللفظة كانه شتمه اعظم الشتم .
- (ابن الباني) يستعملونها بمعنى ابن الكافر او ابن الزنديق والمنافق والبانيان

Banyan لفظة هندية الاصل من « بانيا » Banyan المصحفة عن السنسكريتية « فاني »
Vanij ومعناها تاجر والبايان طائفة من الهنود جل مهنتهم التجارة ولهم دين خاص بهم .
رزوق عيسى

صميم

(حادثة مصرية من الفرنسية عن الرسائل البانية تابع ١١ في السنة ١ : ص ٢٨٨)
كل ذلك جدد المشهد الذي رأت فيه صميم وفاة امها بعد ان شهدت تعلمها على
فراش المرض والموت . فحدث بها هذه الافكار الى الذهاب الى قبرها وهناك اطلقت
العنان لاحزانها وما زالت تبكي وتتعجب وهي وحدها في مقبرة الناصرية التي
لا تبعد كثيراً عن المدينة .

لكن يا للعجب ! من هذا الرجل الذي يتقدم منها رويداً رويداً وهو يقود
جواداً اصيلاً ؟ رجل يتلفت ذات اليمين وذات الشمال كأنه خائف او منهزم
من بلبية ذات بال . رجل يناهز عمره خمسة وعشرين عاماً طويل التجاد ثياباه
ثياب العثريين وفي منطقتة سكين منقطع الرأس لامع الفرند تحيط به غدارتان
مرصعتان بالحجارة الكريمة وموشيتان بالذهب والفضة . رجل اسيل الحد
هزيل البدن اسمر اللون ابي النفس حسن الطامة الا ان ظواهره تنم عن هوى
وجوى ؟ بالله ! من هذا الرجل ! وهاهو ذا قد دخل المقبرة .

لما سمعت صميم وقع الخوافر ورات الرجل صاحت صيحة كاد يغمى
عليها . — وحارات الفرار لكن أين المفر . اما هو فاطلق من يده عنان جواده
واقض على الابنة اقتضاض المقاب على قريستها الحمامة وكفنها واحتقنها على
فرسه ثم اخذ ينهب الارض نهباً كأنه البرق الخاطف . يقطع الجبال ويمبر الوهاد
ويتقلب على العقبات ويركب الحزون واليهول ولا يبالي ببلية مهما عظمت او
صعبت حتى جاز مسافة قدرها خمس عشرة ساعة لمن يسير على اقدمه سيراً
حثيثاً . فنزل على ساحل بحر الجليل في وسط اخرة ينصب بها اليوم هي اخرة
كفرناحوم . تلك المدينة التي لم تنب اليه تعالى ولم يرد سكانها ان يؤمنوا
بمعجزات المسيح وهي التي تحاسب في يوم الدين محاسبة دونها حساب سدوم .



ولي النهار وانقشمت السحب وسمحت السماء وظهر وجه البدر المنير الصبيح

الحسن وهو يتراى في سماء البحيرة ولسان الخيال يقول بأفصح مقال :
 اما ترى الليل قدولت عساكره مهزومة وجيوش الصبح في الطلب
 والبدر في الأفق الغربي تحسبه قدمد جسراً على الشطين من ذهب

اما مريم فكانت في حالة الجلود يبكي لها القلب وان قد من جلمود . وبعد
 ان افاقت من غشاياها ورات نفسها منقطعة عن جدتها واسيها وكنيستها واترابها
 واقاربها كادت تجن مع جنون الليل . فقالت بعين عبري وكبد حري . وقد بلغ
 بها القنوط كل مبلغ :

من انت يا هذا ؟ وما تزيد ولماذا ابعدي عن قبر امي وحشاشة فؤادي فقال
 لها الغريب بصوت خافت : « لا تبكي يا عزيزتي ، كفكفي دموعك يا نور عيني .
 لا تخافي مني . اني انا لست الوغى اذ ب عنك كل من يحاول اذيتك بادنى شئ . اني
 انا الذي نخر بين بدى الأبطال الصناديد اذا ما راووني في حومة الوغى .
 اطمئني بالآ ياسيدتي وملكتي ومالكة قلمي . اني اذافع عنك بل وادفع عنك
 الاسود ولو كانوا مئات والوفاء . اني استرك برحمتي وحنفي اللذين اتقى بهما
 العدو الازرق واصرعه بهما . وانك لترين مجندلاً صريماً يخبط بدمه كل من
 يجسر على ان يمس شعرة من شعر راسك ؟ وهل في الكون من يتجرأ على ان
 يسبك او يمسك او يهينك اهانة مهما كانت زهيدة ؟ ومن ذا الذي يفكر بان
 يمديه اليك ؟ ان رحمتي يكرع الدماء واعداي تتمرغ بالتراب وتبقى معفرة فيه
 الى ما يشاء الله . انك حصن حصين لا ترامين لاني انا وانا لاغيري انا مظهر ابن
 الشيخ الجليل ربيمه من قبيلة عباد انا السيد القمقام والاسد الضرقام انا بجانبك
 لا دفع عنك كل غائلة وابلغك كل طائلة . اني مغرم بك غراماً عذرياً لا يشوبه
 ادنى دلس . انك مولاة قلبي . من انت . واصرفك منذ مدة مديدة . واسمك
 احلى من الشهد والعسل . اسمك ارق الاسماء واعذب من ماء السماء . وافعل
 في القلب من البدر في الليلة الظلماء . اسمك مريم . ولقابي المجرع مريم .
 وبين الناس مكرم ..
 (لها تلو)